تصور مقترح لتطوير الأداء الأكاديمي للجامعات في مصر على ضوء التصنيفات العالمية للجامعات

إعداد

أ/نسرين رجب عبد الظاهر عقل[1] د/وائل عادل عبد الحكم محمد[2]

أولا: ملخص البحث باللغة العربية هدف البحث إلى وضع تصور مقترح لتطوير الأداء الأكاديمي لجامعات المصرية في ضوء التصنيفات العالمية للجامعات، عن طريق تحديد بعض معوقات حصول الجامعات المصرية على مراكز متقدمة التصنيفات العالمية للجامعات، وقد أستخدم المنهج الوصفي في تحليل الواقع وتحديد المعوقات التي تحول دون وصول الجامعات المصرية لمراكز متقدمة بالتصنيفات العالمية للجامعات، واستخدمت الاستبانة كأداة للبحث، وجاءت في مجملها مكونة من ثلاثة محاور هى: معوقات المتعلقة بالطالب الجامعي وطالب المرحلة الجامعية الأولى وطالب الدراسات العليا، ومعوقات تتعلق بأعضاء هيئة التريس، ومعوقات تتعلق بالبحث العلمي، وتم التطبيق على عينة قوامها (251) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنيا والمنوفية ، خلال العام العام الدراسي (2020–2021م) وتوصلت النتائج إلى وجود عديد من معوقات خاصة بالطالب الجامعي مثل: قلة عدد الدارسين الحاصلين على جوائز عالمية مثل: نوبل، وميداليات فيلدز، ونقص عدد الباحثين الأكثر إستشهادًا في واحد وعشرين تخصصًا علميًا. ويوجد معوقات خاصة بأعضاء هيئة التدريس مثل: ضعف الرؤية المستقبلية لتنمية وتطوير أعضاء هيئة التدريس، وندرة التفاعل المثمر بين هيئة التدريس والطلاب، بينما جاءت المعوقات الخاصة بالبحث العلمي متمثلة في ضعف الإنفاق على البحث العلمي مقارنة بالدول الأخرى، وضعف النشر الإلكتروني في الجامعات المصرية.ومن خلال نتائج الدراسة الميدانية قدم البحث تصورًا مقترحًا لتحسين ترتيب الجامعات في مصر بالتصنيفات العالمية للجامعات، وتضمن التصور فلسفة وأهداف ومرتكزات وضمانات تطبيقه ومتطلباته.

([1]) باحثة دكتوراه بقسم أصول التربية – كلية التربية – جامعة المنيا.

([2])مدرس أصول التربية – كلية التربية – جامعة المنيا.

ثانيًا: ملخص البحث باللغة الإنجليزية

A suggested vision to develop the academic performance of Egyptian universities in the light of international Universities Ranking.

The search aimed to develop a proposed vision for developing the academic performance of Egyptian universities in the light of international Universities Ranking by identifying some obstacles for universities to obtain advanced position in the international universities ranking, the descriptive approach used in analyzing the reality and standing on the obstacles and used the questionnaire, consisting of three axes; obstacles related to; the university student, faculty members, scientific research and it applied to (251)faculty members from Minia and Monfia universities during the academic year (2020-2021AD), the results included that there are many obstacles related to the university students like the small number of scholars who haven't won international awards such as Nobel and Fields, the small number of the citation for the researchers in twenty one scientific research.

Also there are many ostacles related to faculty members such as weak future vision for the development, and the scarcity of fruitful interaction between faculty members and students, the obstacles related to scientific research e.g the weak spending on scientific research compared to other countries and the weakness of electronic publishing in Egyptian universities...

Through the result of the study the research represent a proposed concept to improve the ranking of Egyptian universities in the light of universities international ranking.

ثالثا: المقدمة

تعتبر الجامعة الركيزة الأساسية للتعليم والبحث العلمي، فهى تسهم في بناء الإنسان معرفيًا وثقافيًا وخلقيًا ومهاريًا، فتنمي الموارد البشرية لدعم خطط التنمية، وتطوير البحث العلمي، وذلك من خلال تبني سياسة تنافسية تمكنها من تحقيق المتطلبات التي تمكنها من المنافسة محليًا وعالميًا[3].

ومع بداية القرن الحادي والعشرين أصبحت التصنيفات الأكاديمية العالمية للجامعات إحدى وسائل تقييم التعليم العالي، كما باتت الكثير من الدول العربية يحدوها أمل وصول جامعاتها إلى مستوى الجامعات العالمية، كما شهدت الأوساط الأكاديمية العالمية نشر عدد من التقارير الدولية لترتيب الجامعات، واكتسبت هذه الظاهرة أهمية تستدعي ضرورة البحث في جوانبها المختلفة، وخاصة في ظل ظهور عديد من التصنيفات العالمية للجامعات مثل: تصنيف شنغهاي ويبومتركس والتايمز....، وكذلك ظهور تصنيفات محلية اتبعتها بعض الدول لتحديد مستوى جامعته. حيث تقوم هذه التصنيفات في مجملها على عدة معايير ومؤشرات لقياس أداء الجامعة، ووضع تقييمات لجميع جوانب الأداء الجامعي، فيما نبذه عن بعض التصنيفات العالمية للجامعات:

- **تصنيف شنغهاي الصيني(ARWU)**

يُعرف بالتصنيف الأكاديمي للجامعات، ويصدر من معهد التعليم العالي التابع لجامعة (جيوتوتغ بشنغهاي) الصينية، وصدر أول تصنيف له عام (2003م)، والهدف منه معرفة الفرق بين الجامعات الصينية والجامعات العالمية من حيث الأداء الأكاديمي والبحث العلمي، وحصول تلك الجامعات على جوائز عالمية مثل: جائزة نوبل، تُنشر كل عام لائحة لأحسن خمسمائة جامعة في العالم، ويتم اعتماد هذه اللائحة اعتمادًا على معايير موضوعة من قبل فريق تابع لمعهد التعليم العالى بهدف أكاديمي، وبدون دعم مالي خارجي وبدون غرض تجاري.

–تصنيف ويبومتركس

[3] –دليل تقويم واعتماد الجامعات(2008) جمهورية مصر العربية، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم، القاهرة، ص 21.

يعد تصنيف جامعات العالم بنَاء على معايير التأثير والحضور الافتراضي وبيومتركس الحديث العهد لحداثة استعمال تقنيات التواصل والإعلام الجديدة، وعلى رأسها الشبكة الدولية في مجال إنجاز البحوث العلمية ونشرها، وأوسع التصنيفات الأكاديمية في هذا المجال وأشملها على الإطلاق، وهو ما يقوم به مختبر القياس الافتراضي (Cyber Metric Lab) التابع للمركز الأعلى للبحث العلمي(CISC)[4]، يقيس وبيومتركس مستوى أداء الجامعات عن طريق جمع وتحليل البيانات، والإبلاغ عنها عبر الإنترنت، بغرض تحسين الأداء الوظيفي في ضوء مؤشرات محددة.

مشكلة البحث

نظرا لتزايد أهمية تصنيف الجامعات وانعكاساته على سمعة الجامعات وانجذاب الطلاب والباحثين إليها، وتدفق الإستثمارات المالية لدعم برامجها وأنشطتها العلمية والأكاديمية، فقد اهتمت بعض الدول بتصنيف الجامعات، إذ دعا معهد الدراسات العليا بواشنطن والمركز الأوربي للدراسات العليا في بوخارست برومانيا التابع لمنظمة اليونسكو إلى عقد اجتماع لمجموعة خبراء التصنيف الدولي لوضع أسس لتصنيف الجامعات.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة بالجامعات المصرية والمتمثلة في مشروعات للتطوير والتحديث، ورفع مستوى جودة التعليم الجامعي، إلا أن دراسة الواقع ونتائج الدراسات والبحوث يشيران إلى ضعف العائد منها، وتفشي أوجه القصور والخلل، وتأخر ترتيب الجامعات المصرية في قوائم التصنيف العالمية للجامعات في العشر سنوات الماضية، حيث تعتمد تلك القوائم على معايير ومؤشرات محددة لم تستطع غالبية الجامعات المصرية الحكومية والخاصة تحقيقها.

كما لم تحظ الجامعات المصرية بمواقع أفضل بالتصنيفات العالمية للجامعات، وتؤكد ذلك دراسة نسرين عباس[5] علي أن التصنيفات الدولية الصادرة عن ترتيب الجامعات العالمية تشير إلى غياب الجامعات المصرية، مع ظهور ملحوظ لبعض الجامعات العربية

1-"Consego Superior de Investigaciones Cientificas ," http://www.csic.es/index.do, .

[5]-نسرين أحمد عباس(2006م): معايير التقييم الدولية للجامعات المصرية، دراسة في **مؤتمر بعنوان القدرة التنافسية للجامعات ومؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي المصرية والعربية في إطار اتفاقيات تحرير التجارة الدولية والخدمات**، ص ص: 114 – 204.

على خريطة الجامعات المتقدمة أو المتوسطة، كما جاءت الجامعات الأفريقية في مراكز متقدمة عن الجامعات المصرية في قوائم التصنيف[1].

يرجع غياب الجامعات المصرية عن قائمة التصنيف الدولية إلي عديد من المشكلات منها ما يتعلق بالإدارة الجامعية، ومنها ما يتعلق بالبحوث أو ما يرتبط بجودة التعليم وانخفاض جودة مخرجات العملية التعليمية، ومنها أيضًا ما جاء بنتائج المؤتمر القومي للتعليم العالي عن حال التعليم الجامعي المصري، وهي [7]:

- تقوقع الجامعات الحكومية داخل الحيز المحلي.
- عدم قدرة الجامعات على التعامل مع المصادر الخارجية، من استقطاب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ومصادر المعرفة، والتمويل.
- تنميط المناهج والنظم، مما يبعدها عن التميز والتنافس واستغلال الطاقات الفكرية والعلمية.
- تقادم تقنيات التعليم وتقييم الأداء الجامعي باستخدام آليات غير ملائمة للتقدم التقني والمعرفي والأساليب الابتكارية.
- زيادة أعداد خريجي الكليات النظرية عن الكليات العملية مما سبب انخفاض في تخصصات العلوم والتكنولوجيا مما أثر في مجال البحث العلمي.
- اعتماد الجامعات في تمويلها على الدولة بصورة شبه كاملة، مع تدني الميزانية المخصصة لها.

من هنا تبلورت مشكلة البحث الحالي في محاولة تعرف موقع الجامعات المصرية من التصنيف العالمي للجامعات وتحديد معوقات عدم حصول الجامعات على مراكز متقدمة في

1-See;

- Available at; http://www.shanghairanking.com,on14\11\2019.

-Available at; https://www.topuniversities.com/university-rankings/arab-region-university-rankings/2019, on28\11\2019.

7- جمهورية مصر العربية، وزارة التعليم العالي (2000): **الإطار الإستراتيجي لتطوير منظومة التعليم العالي**، ورقة عمل مقدمة إلى المركز القومي للتعليم العالي، 13-14 يناير، ص ص: 8-10.

التصنيف، لوضع تصور مقترح لتطوير أداء الجامعات الأكاديمي مما يسهم في تحسين ترتيبها في التصنيف.

ومن خلال عرض مشكلة البحث يمكن تحديد الأسئلة التي يحاول البحث الإجابة عنها فيما يلي:

1- ما المعوقات التي تواجه الأداء الأكاديمي للجامعات المصرية علي ضوء التصنيفات العالمية للجامعات؟

2- ما التصور المقترح لتطوير الأداء الأكاديمي للجامعات المصرية علي ضوء التصنيفات العالمية للجامعات؟

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى:

- تعرف المعوقات التي تواجه الأداء الأكاديمي للجامعات المصرية علي ضوء التصنيفات العالمية للجامعات.
- وضع تصور مقترح لتطوير أداء الجامعات المصرية الأكاديمي.

أهمية البحث: ظهرت أهمية البحث النظرية والتطبيقية في:

- تناوله لقطاع التعليم الجامعي الذي تسهم مخرجاته في تحقيق برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمع .
- التصنيفات العالمية للجامعات تمثل أهمية بالغة حيث تعطي الجامعة مؤشرًا عن موقعها بين الجامعات العالمية وفقاً لمعايير التي بنيت عليها هذه التصنيفات.
- مساعدة الجامعات في تأمين المتطلبات اللازمة للتوافق مع المعايير التصنيفية للجامعات، لتحسين بيئتها التعليمية، ومساعدة خريجها على الإجادة في مجال العمل، والحصول على مراكز متقدمة في المسابقات العلمية الدولية.

حدود البحث: البحث الحالي التزم بالحدود التالية:

حد المكان: التزم البحث الحالي باختيار بعض الجامعات المصرية كنموذج لعينة البحث، مع مراعاة التوزيع الجغرافي للجامعات علي مستوى جمهورية مصر العربية، وذلك باختيار جامعات من الوجه البحري والوجه القبلي، متمثلة في جامعتي المنيا والمنوفية.

حد الزمان: تم تطبيق أدوات البحث الميدانية على مرحلة التعليم الجامعي في العام الدراسي2020م/2021م.

الحد البشري: تم اختيار عينة عشوائية من أستاذة الجامعات المصرية وذلك تعرف آرائهم حول تحسين وتطوير الأداء الأكاديمي للجامعات المصرية.

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي الذي يتمثل في جمع الحقائق والمعلومات وتحليلها وتفسيرها، وتحديد واستنباط العلاقات بين كافة الظواهر التربوية وتفسير بياناتها، وتنظيم هذه البيانات لتعرف موقع الجامعات المصرية من التصنيف العالمي للجامعات، وتحديد معوقات عدم حصول الجامعات على مراكز متقدمة في التصنيف؛ لوضع تصور مقترح لتطوير أداء الجامعات الأكاديمي مما يسهم في تحسين ترتيبها في التصنيف.

الدراسات السابقة

أولًا: الدراسات العربية

1- دراسة خالد صلاح حنفي محمود(2014م) [8]

تحت عنوان " آليات تحسين أوضاع الجامعات المصرية في قوائم التصنيف العالمية كمدخل لتطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة" وهدفت إلى تحديد أبرز معايير ومؤشرات تصنيف الجامعات على المستوى العالمي، وحللت نقاط القوة والضعف في كل تصنيف، وكشفت عن واقع ترتيب الجامعات المصرية في قوائم تصنيف الجامعات عالميا.

وتوصلت إلى تحديد سُبل تحسين أوضاع الجامعات المصرية في قوائم التصنيف العالمية، وأوصت بالارتقاء بنوعية التعليم الجامعي، بتطبيق نظم مختلفة لتقويم الأداء الجامعي والاستفادة من خبرات الدول في تطوير الجامعة، وتمويل الجامعات بالدرجة

8- خالد صلاح حنفي محمود(2014م): آليات تحسين أوضاع الجامعات المصرية في قوائم التصنيف العالمية كمدخل لتطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة- مصر، **مؤتمر مركز تطوير التعليم الجامعي، بعنوان: تطوير منظومة الأداء في الجامعات العربية، القاهرة (18)**، ع (26)، أغسطس، ص ص265:- 322.

الملائمة لنوعية تعليم عالية الجودة، ووضع قوائم تصنيف محلي وفق معايير محلية محددة، وتوفير الدعم التكنولوجي للتعليم الجامعي.

2- دراسة مصطفى رجب، فاتن محمد(2016م) [9]

تحت عنوان "العلاقة بين العدل المعلوماتي الأكاديمي والتصنيف العالمي الأكاديمي للجامعات، دراسة استطلاعية" هدفت إلى معرفة العلاقة بين العدل المعلوماتي الأكاديمي للجامعات والتصنيف العالمي الأكاديمي لها، وذلك من خلال الوصول إلى المعلومات التي تكفل للمجتمع الأكاديمي بالجامعات تحقيق العدل المنشود، وتوفير للجامعات المعلومات التي تحقق العدل الأكاديمي لها على مواقعها على الإنترنت.

وتوصلت إلى أنه كلما تقدم التصنيف الأكاديمي العالمي للجامعة، زاد العدل المعلوماتي بداخلها، وأوصت بعدة توصيات يمكنها تحقيق العدل المعلوماتي الأكاديمي، وتسهم في رفع مستوى التصنيف المعلوماتي الأكاديمي للجامعات، وذلك بنشر المعلومات وإتاحتها للجميع، والاهتمام بجودة العملية التعليمية، وتشجيع البحث العلمي.

3- دراسة أحمد عبد الله الصغير البنا(2016م) [10]

تحت عنوان "جودة محتوى المواقع الإلكترونية الأكاديمية مدخل لتحسين التصنيف العالمي للجامعات المصرية" هدفت الدراسة إلي تطوير المواقع الإلكترونية والعمل على تجويدها بما يُسهم في تحسين الترتيب العالمي للجامعات المصرية.

وتوصلت إلى أن كثيرًا من الدول العربية تأمل في وصول جامعاتها إلى مستوى الجامعات العالمية، وهناك عديد من المؤشرات المعتمدة عالميًا لقياس جودة الجامعات، من أهمها جودة المواقع الإلكترونية الأكاديمية التي تنشرها الجامعات على شبكة الإنترنت، لنشر أهدافها، ورسالتها، وخدماتها لأكبر عدد من المستخدمين.

4- دراسة وفاء محمد عون وأخريات(2017م)[11]

2- مصطفي رجب، فاتن محمد عبد المنعم عزازي(2016): العلاقة بين العدل المعلوماتي الأكاديمي والتصنيف العالمي الأكاديمي للجامعات، دراسة استطلاعية، **مجلة الثقافة والتنمية**، يناير، مج(16) ،ع(100)، ص ص: 9-70.

1- أحمد عبد الله الصغير البنا(2016): جودة محتوى المواقع الإلكترونية الأكاديمية مدخل لتحسين التصنيف العالمي للجامعات المصرية، **مجلة كلية التربية، جامعة بنها**، مج(27)، ع(105)، ج(1)، يناير، ص ص: 182-252.

تحت عنوان تطوير أداء الجامعات السعودية في التصنيفات العالمية لتحقيق رؤية المملكة 2030(التجربة الكندية أنموذجًا)" هدفت الدراسة إلى تحديد المعايير والمؤشرات التي يعتمد عليها تصنيف مجلة التايمز للتعليم العالي في تصنيف الجامعات، وكذلك التعرف على معايير تصنيف وبيومتركس لمواقع تصنيف الجامعات، والكشف عن موقع جامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبد العزيز، وجامعتي تورنتو وكولومبيا البريطانية في تلك التصنيفات.

بالإضافة إلى توضيح مميزات التعليم العالي الكندي، وعقد مقارنة بينه وبين التعليم العالي السعودي لعرض مقترحات تطويرية لجامعتي الملك سعود والملك عبد العزيز، لتحسين ترتيبهما في قوائم تصنيف مجلة التايمز للتعليم العالي، وتصنيف وبيومتركس، وكانت أبرز النتائج أن الجامعتين السعوديتين تتفوق على نظيرتها الكندية في معيار الدخل الصناعي ونسبة أعداد الطلبة إلى أعضاء هيئة التدريس، بينما تتأخر في باقي المعايير، لذلك كانت أبرز المقترحات التطويرية التوجه إلى ترجمة كافة الأبحاث والإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس والطلاب إلى اللغة الإنجليزية ونشرها على مواقع الجامعات السعودية، بالإضافة إلى تكثيف الجهود لتشجيع النشر في المجلات العلمية العالمية.

ثانيا: الدراسات الأجنبية

1- دراسة جوليا هورستشرير(Julia Horstschraer 2011) [1]

تحت عنوان "مدى تأثير ترتيب الجامعة على قرار الطلاب أثناء اختيار الجامعة المزعم الالتحاق بها" كما أوضحت التصنيفات العالمية للجامعات وأهميتها في التنافس بين الجامعات على التميز لجذب الطلاب، ولجأت الدراسة إلى تحليل وتحديد مدى استجابة الطلاب ذوي القدرات العالية في ألمانيا للمؤشرات المختلفة لجودة الجامعات ووضعها في الاعتبار عند اختيار الجامعة التي سيلتحقون بها، وقد طبقت الدراسة على عينة عشوائية من

2- وفاء محمد عون، نجاة على عبد الله الشمراني، رناعبد الرحمن محمد الخضير، عزيزة محمد حماد بن عنيق(2017): تطوير أداء الجامعات السعودية في التصنيفات العالمية لتحقيق رؤية المملكة 2030(التجربة الكندية أنموذجًا)، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، مج(6)، ع(5)، حزيران، ص ص: 254-268.

1- Julia Horstschraer, MA(2011); **University Rankings and an Excellence Competition for University Choice of High-Ability Students?**, (Germany, Mannheim ZEw).

المدارس الطبية الألمانية، واعتمدت على التباين بين مؤشرات الجودة، وعوامل الجذب في كل جامعة

أشارت النتائج إلى أن الطلاب يهتمون بمعرفة التصنيفات العالمية للجامعات للحصول على المعلومات اللازمة حول مدى توافر معايير الجودة والبنية التحتية، كأسس لاختيارهم للجامعة التي يتقدمون للالتحاق بها، ويهتمون بقدرات الجامعة، ومكانتها البحثية.

2- دراسة دافيد كوريل (David Carroll 2013)[2]

تحت عنوان" العلاقة بين رتبة الجامعة وأجور خريجها" هدفت إلى توضيح العلاقة بين مرتبة الجامعة في التصنيف وأجور العمل لدي خريجي الجامعات الأسترالية، وأوضحت الاهتمام المتزايد بالتصنيف في الأونة الأخيرة، كما يوجد أنظمة مختلفة لتصنيف متشابه من ناحية المفهوم وطرق التصنيف والتقييم على أساس مؤشرات قابلة للمقارنة بالإضافة إلى الأداء البحثي، وأنها تسهم في تحسين أداء الجامعات، وبالتالي زيادة تشغيل خريجها بأجور مرتفعة.

تعقيب على الدراسات السابقة

تتفق هذه الدراسات مع البحث الحالي في تناول التصنيفات العالمية للجامعات وتوضيحها، والتركيز علي تصنيف الجامعات العالمي، كما وضع البعض تصور مقترح يُسهم في تحسين ترتيب الجامعات المصرية في التصنيفات العالمية، سواء تحسين جودة المواقع الإلكترونية أو تحسين الأداء الأكاديمي للجامعات المصرية، كما عرض بعضها التصنيفات العالمية للجامعات، وكيفية وصول الجامعات ترتيب أفضل.

عرضت معظم الدراسات السابقة بعض التصنيفات العالمية للجامعات مثل: دراسة (جوليا هورستشرير 2011م)، ودراسة (أحمد نجم الدين2015م)، مع اختلاف هدف كل دراسة من عرض هذه التصنيفات، وتوصلت إلى أسباب غياب الجامعات عن التصنيفات العالمية للجامعات، وأوصت بمعالجة هذه الأسباب، واهتمت دراسات سابقة بعوامل أخرى لها علاقة بالتصنيفات، وعرضت دراسة (أحمد نجم الدين 2015م) دور الشراكة في تحسين

2- David Carroll (2014): **An investigation of the relationship between University Ranking and graduate** starting wages, journal of institutional Research, publication 14 March, (19),(1),pp46-54.

الترتيب، وعرضت دراسة (مصطفى، وفاتن2016م) علاقة العدل المعلوماتي الأكاديمي بالتصنيف.

كما توصلت معظم الدراسات السابقة إلى:

- وجود معوقات سبب في تأخر الجامعات العربية والمصرية عن التصنيفات العالمية للجامعات.
- تعتمد مؤسسات التعليم العالي على التمويل الحكومي.
- تزايد نسبة خريجي العلوم الإنسانية بدرجة كبيرة عن خريجي العلوم الطبيعية.
- يعتمد التصنيف على مبادئ ومعايير متنوعة.
- نقص الإمكانيات والمعينات التعليمية.

ويتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في توضيح التصنيفات العالمية للجامعات، وتحديد موقع الجامعات المصرية منها، وتحديد المعوقات التي أدت إلى حصول بعض الجامعات المصرية علي مراكز متأخرة في التصنيف العالمي للجامعات.

ويوضح البحث الحالي الأداء الأكاديمي للجامعات من حيث مفهومه ومؤشراته ووضع تصور مقترح لتطوير أداء الجامعات الأكاديمي، لتحسين واقع الجامعات المصرية، وحصولها علي مراكز متقدمة في التصنيف العالمي للجامعات.

مصطلحات البحث

الأداء Performance

يعرف المعجم الوجيز الأداء" أدى الشيء، قام به، وأدى الدين قضاه، وأدى الصلاة؛ أقامها لوقتها، وأدى الشهادة؛ أدلى بها. وأدى إليه الشيء؛ أوصله، وتأدى الأمر، أنجزه"([14]).

ويعرف الأداء من الناحية التربوية بأنه ."إنجاز يتم باستخدام الفرد لإمكاناتة الجسمية أو العقلية أو النفسية، ومستوي الأداء هو بمثابة مستويات أو معايير، يعمل وفقها الفرد العادي في مراحل السن المختلفة. والأداء الذهني هو أداء يعتمد أساساً على قدرة الفرد على التجريد وإدراك المعاني والعلاقات، والأداء الحركي هو إنجاز عمل بالقيام بسلوك معين"([15]).

1-**المعجم الوجيز(1989)**: مجمع اللغة العربية، ط1، ص 10.

15-حسن سيد شحاتة، حامد عمار، زينب النجار(2003): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية، ط 1، 2003 ، ص 29.

الأداء الأكاديمي Academic Performance

يمكن تعريف الأداء الأكاديمي للجامعة على أنه كل ما تقوم به الجامعة وأعضاء هيئة التدريس من تعليم وتدريب الطلاب، وإجراء البحث العلمي، مع توافر معايير للأداء والحكم على مستوى الطالب، ومنها مستوى الجامعة.

التصنيف Classifying, Ranking

يقصد بالتصنيف لغوياً: "صنف الشيء، أي ميز بعضه من بعض، وتصنيف الشيء أي جعله أصنافاً ومن ثم تميز الأشياء بعضها البعض"( )[16].

"ترتيب، تصنيف هي قيمة تعطى للأفراد تقديرا لجهودهم في التدريب وتقديم الخدمات، Rank مترادفه مع Grade في المعني، وهي قيمة أو صفة تعطى للضباط خلال التجنيد، وباللغة الألمانية القديمة hiring تعني حلقة أي طاقم أومجموعة من الرجال.

تصنيف الجامعات Universities Ranking

يعرف تصنيف الجامعات علميًا بأنه:"أسلوب لتنظيم مجموعة محددة من الأشياء التي قُومت من خلال معايير مختلفة، مما يوفر وضعًا أكثر شمولية للأشياء، ويجعل تنظيمها من الأفضل إلى الأسوأ مهمة أكثر سهولة"( )[17].

يمكن القول إنه عبارة عن ترتيب الجامعات بناء على معايير معينة، وتختلف هذه المعايير من تصنيف لآخر، إلى أن هدفها متشابه هو ترتيب الجامعات حسب درجة تميزها.

عينة البحث

مجموعة من السادة الأساتذة الخبراء في التطوير الجامعي بالجامعات المصرية مثل: (المنيا – المنوفية)، وبلغ عدد العينة (251) عضو هيئة تدريس، حيث تشمل التوزيع الجغرافي للجامعات المصرية، تمثل جامعة المنيا النطاق الجنوبي، وتمثل جامعة المنوفية النطاق الشمالي.

أداة البحث: تم استخدام الاستبانة كأداة لتعرف آراء الأساتذة الخبراء في واقع الأداء الأكاديمي للجامعات المصرية وتطوير الأداء الأكاديمي للجامعات المصرية، وتكونت

16-ابن منظور(د.ت): دار المعارف، القاهرة، ص349.

17- سوسن شاكرمجيد،ومحمد عواد الزيادات(2008): الجودة والاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العام والعالي، الأردن، عمان،دار صفاء للنشر، ص 401.

الاستبانة من ثلاثة محاور هى: معوقات تتعلق بالطالب الجامعي، ومعوقات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس، ومعوقات تتعلق بالبحث العلمي مما يسهم في تحسين موقعها في قوائم التصنيف العالمي للجامعات.

رابعًا: نبذة عن التصنيفات العالمية

يعود تصنيف الجامعات إلى أواخر القرن التاسع عشر، حيث كان يهدف خاصة إلى معرفة الجامعات التي تخرج أبرز الشخصيات، فبدأت الولايات المتحدة التصنيف عام 1983م حين نشرت صحيفة (U.S News &World Report) أول تصنيف للجامعات تحت عنوان (Ratin of Colleges)، واستمرت هذه الصحيفة بإصدار تصنيف سنوي للجامعات والكليات الجامعية منذ ذلك الحين([18].

بدأت فكرت التصنيف في الانتشار، بظهور مؤسسات عالمية متخصصة لضبط الجودة والتصنيف التي تُسمى" مجموعة خبراء التصنيف العالمية (IREG)" ومركز الجامعات من طراز عالمي"(W.C.U) التابع لجامعة شنغهاي الذي ظهر عام(2005م)، حيث التقت الأطراف من كل دول العالم لتبادل الآراء والمعرفة في مجال الترتيب والتميز الأكاديمي، في المؤتمر الثاني المنعقد عام(2006م) تم صياغة مصطلح سُمى "بوثيقة برلين لمبادئ ضمان الجودة وحسن التطبيق في تصنيف مؤسسات التعليم العالي"وهو يعتبر الأساس الذي انطلقت منه معظم التصنيفات الحديثة خلال المؤتمر عام(2007م) بشنغهاي، حُددت مواصفات الجامعات من الطراز العالمي من المنظور الأكاديمي، بذلك ظهر "المرصد الدولي للترتيب والتميز الأكاديمي ببولندا، في الوقت الذي اهتم مركز الجامعات من الطراز العالمي (W.C.U) في مؤتمراتها الثلاثة الأولى ما بين عام (2005–2009م)على كيفية ترقية النظرة المؤسساتية لإدارة وتكوين جامعات من طراز عالمي([19].

1- Sanoff,Alvin.p(2007); **The News College Rankings:A view from inside in :College and University Ranking System Global Perspective And American Challenges** ,Institute For Higher Education Policy,Washington,DC,9.

2- شوقي قاسمي، صباح سليماني (2016): التصنيف الدولي للجامعات : قراءة في السياقات المفاهيمية، **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، ع (19)، ص ص 81–82.

أ-تصنيف شنغهاي الصيني(ARWU)

يطلق على تصنيف شنغهاي اسم (اروو) اختصارًا لـ **Academic Ranking of World Universities (ARWU)**، ويعرف بالتصنيف الأكاديمي للجامعات، ويصدر من معهد التعليم العالي التابع لجامعة (جيوتوتغ بشنغهاي **Shanghai Tio Tong University**) الصينية، وصدر أول تصنيف له عام (2003م)، والهدف منه معرفة الفرق بين الجامعات الصينية والجامعات العالمية من حيث الأداء الأكاديمي والبحث العلمي، وحصول تلك الجامعات على جوائز عالمية مثل جائزة نوبل.

تُنشر كل عام لائحة لأحسن خمسمائة جامعة في العالم، ويتم اعتماد هذه اللائحة اعتمادًا على معايير موضوعة من قبل فريق تابع لمعهد التعليم العالى بهدف أكاديمي، وبدون دعم مالي خارجي وبدون غرض تجاري، فالهدف الأساسي لهذا التصنيف تحديد مكانة الجامعات الصينية، للعمل على تضييق الفجوة بينها وبين ما يسمى بالجامعات العالمية، لذلك تسعى الجامعات الصينية لتحسين ترتيبها ضمن مختلف التصنيفات الأكاديمية في العالم.

تُحدد في تصنيف شنغهاي مراكز الجامعات حسب ما قدمت من علماء وباحثين حاصلين على جائزة نوبل، أو أي ميداليات أخري بالإضافة إلى ما قدمت من أبحاث في مجالات الطبيعة والعلوم، كما راعى البروفيسور(نيان ساي لو)الذي أعد التصنيف الجامعات التي لديها عدد مهم من البحوث المدرجة في (ahci , ssie , scie) كما أنه استعرض(2000) جامعة من أنحاء العالم صنف منها (500) جامعة باعتبارها أعلى الجامعات على مستوى العالم، وحدد موقع الجامعات في التصنيف على حسب أدائها الأكاديمي والبحثي، وهو يعد حسب رأيه معيارًا جيدًا لسمعة الجامعة العالمية [20].

يقوم هذا التصنيف على معايير موضوعية تجعل أهميته غير مقتصرة على الجامعات الصينية، بل يمكن تطبيقه على أي جامعة في العالم، بل هو يُعد أفضل وأشهر التصنيفات

1-Marginson,Simon(2007); Global I University Ranking ;implications in general and for Australia **Journal of Higher Education Policy and management**,Vol.29,No.2,July,p137.

الأكاديمية العالمية وأشملها على الإطلاق، لهذا تتنافس جامعات العالم لتحتل موقعًا متميزًا في هذا التصنيف، يقوم التصنيف على عدة مبادئ هى:

1-منهجية التقويم

تنتقي اللجنة المكلفة بالتصنيف الجامعة التي حصل أحد خريجها أو أحد أعضاء هيئة تدريسها على جائزة نوبل[21] أوميدالية فيلدز في الرياضيات(Fields Medal) [22] أو ينتمي إليها الباحثون الأكثر استشهادًا بهم في الأبحاث العلمية [23].

يتم انتقاء الجامعات الكبرى في كل بلد، على أن تكون هذه الجامعات قد نشرت عددًا مهما من المقالات التي أحصاها دليل النشر العلمي (SCIE)(Science Citation Index _Expanded)، وفي دليل النشر للعلوم الاجتماعية (SSCI) (Science Social Citation Index)[24] وتقوم اللجنة بفحص ألفي جامعة في العام، ويتم فعليا تصنيف ألفًا منها فقط، أما اللائحة التي تُنشر على شبكة الإنترنت فتضم خمسمائة جامعة فقط[25].

2-المعايير المعتمدة

يعتمد هذا التصنيف على أربعة معايير لقياس كفاءة الجامعة وجودتها، وهى جودة التعليم، وجودة هيئة التدريس، ومخرجات البحث العلمي، ونصيب الفرد من الأداء الأكاديمي، وتحددهذه المعايير وفق مؤشرات فرعية كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (1)

21 -الموقع الرسمي لجائزة نوبل :http://www.nobleprize.org

22 – تُمنح ميدالية فيلدز كل أربع سنوات بمناسبة انعقاد المؤتمر الدولي لعلماء الرياضيات، للاعتراف بالأبحاث الجيدة في مجال الرياضيات، وتختار اللجنة التي تكلف بمنح الميدالية من قبل اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لعلماء الرياضيات، والتي يتراسها عادة رئيس الاتحاد الدولي لعلماء الرياضيات، يشترط في المرشح لهذه الميدالية ألا يكون قد بلغ سن الأربعين قبل يناير في السنة التي يعقد فيها المؤتمر الذي تُمنح فيه الميدالية

انظر :http://www.mathunion.org/general/prizes/fields/prizewinner

23 – الباحثون الأكثر استشهادا بهم انظر : http://www.isihighlycited.com

24- دليل النشر العلمي انظر :http://www.isiknowledge.com

25 – رياض عزيز هادي(2010):**الجامعات (النشأة والتطوير –الحرية الأكاديمية- الاستقلالية)**، سلسلة ثقافة جامعية، جامعة بغداد، مركز التطوير والتعليم المستمر، مج(2)، ع(2)، ص 23.

المعايير المعتمدة لقياس كفاءة الجامعة وجودتها في تصنيف شنغهاي [2]

م	المعايير	المؤشر	الرمز	المعدل/الوزن (٪)
1	جودة التعليم Quality of Education	خريجو الجامعة الذين حصلوا على جائزة نوبل، وميداليات فيلدز.	Alumni	10
2	جودة هيئة التدريس Quality of faculty	أعضاء هيئة التدريس الحاصلون على جائزة نوبل، وميداليات فيلدز.	Award	20
		الباحثون الأكثر استشهادا بهم في واحد وعشرين (21) تخصصًا علميًا.(*)	Hici	20
3	مخرجات البحث Research output	المقالات المنشورة في مجلتي الطبيعة(Nature)والعلوم (Science).(**)	N&S	20
		المقالات الواردة في دليل النشر العلمي الموسع (SCIE)، ودليل النشر للعلوم الاجتماعية(SSCI)	PUB	20
4	نصيب الفرد من الأداء الأكاديمي Per Capita Performance	نصيب الفرد من الأداء الأكاديمي للمؤسسة	PCP	10
	المجموع			100

3- واقع الجامعات المصرية في تصنيف شنغهاي

منذ صدور تصنيف شنغهاى عام (2003م) وحتي عام (2018 م) أوضحت قوائم التصنيف الآتي:

عند صدور تقرير معهد التعليم العالي بجامعة جياو شنغهاي الصينية بتصنيف الجامعات عالميًا عن أعوام (2003 -2004- 2005 – 2008م) لم تظهر بالتصنيف أي جامعة عربية، بينما ظهرت جامعة القاهرة في بترتيب(401من500) جامعة في(أغسطس 2006-2007م) بسبب حصول عدد من خريجها على جوائز عالمية مثل جوائز (نوبل)،

1-سهام يس أحمد، جمعة سيد تهامي(2012): دراسة تقويمية لواقع ترتيب الجامعات المصرية في ضوء معايير التصنيف العالمية للجامعات، **مستقبل التربية العربية**، ع(81)، مج(19)، ص ص 165- 284.

2-الموقع الرسمي لتصنيف شنغهاي: http://www.shanghairanking.com/index.html,i on,21/12/2019

وفي عام(2008م) لم تظهر أي جامعة عربية، وظهرت جامعة عربية واحدة في عام 2009م.

ظهرت خمس جامعات عربية في تصنيف (2013م) منها أربع جامعات سعودية، وجامعة القاهرة بترتيب (401من500)، واحتفظت الجامعات الخمس بنفس الترتيب لعام (2014م)، واستمرت جامعة القاهرة في ترتيبها لعام(2015حتى2018م) كما يبينها الجدول التالي [27]

جدول(2) الجامعات المصرية بتصنيف شنغهاي لعامي (2017/2016م) [28]

تصنيف2016	تصنيف2017	المعهد/الجامعة	البلد
500/401	500/401	جامعة القاهرة	مصر

ب–تصنيف الحضور العلمي الافتراضي (ويبومتركسWebometrics Ranking)

يعد تصنيف جامعات العالم بناءً على معايير التأثير والحضور الافتراضي وبيومتركس الحديث العهد لحداثة استعمال تقنيات التواصل والإعلام الجديدة، وعلى رأسها الشبكة الدولية في مجال إنجاز البحوث العلمية ونشرها، وأوسع التصنيفات الأكاديمية في هذا المجال وأشملها على الإطلاق، وهو ما يقوم به مختبر القياس الافتراضي (Cyber Metric Lab) التابع للمركز الأعلى للبحث العلمي(CISC)[29] الذي يعتبر أكبر مؤسسة بحثية في أسبانيا، وهو موقع تابع لوزارة التعليم الاسبانية، وهدفه تشجيع البحث العلمي وتنمية وتطوير المستوي العلمي والتكنولوجي للبلد، ويسهم في تكوين الباحثين والتقنيين الجدد في مختلف الفروع العلمية التكنولوجية، بدأ هذا التصنيف رسيمًا عام(2004م)، ويتم تجديد تاريخه كل ست أشهر، حيث يتم جمع البيانات في شهر يناير ويونيو، وتُنشر بعد ذلك بشهر.

3–ترتيب الجامعات المصرية بتصنيف شغنهاي:

http://www.shanghairanking.com/ar/World-University-Rankings-2015/Egypt.html,on21/12/2019

http://www.shanghairanking.com/World-University-Rankings-2016/Egypt.html

http://www.shanghairanking.com/World-University-Rankings-2017/Egypt.html

1- http://www.shanghairanking.com/index.htm,on 21/12/2019.

2-"Consego Superior de Investigaciones Cientificas ," http://www.csic.es/index.do, .

يقيس ويبومتركس مستوى أداء الجامعات عن طريق جمع وتحليل البيانات، والإبلاغ عنها عبر الإنترنت، بغرض تحسين الأداء الوظيفي في ضوء مؤشرات محددة، وجاء بمبادرة (سيبر متركس) إنشاء تصنيف للجامعات على شبكة الإنترنت، يقوم موقع ويبومتركس بتقييم (16) ألف جامعة حول العالم، ويرى القائمون على هذا التصنيف أن التقييم يجب أن يصاحبه تقدم تقني، يتمثل في نشر إلى الجانب الإلكتروني الذي يكون انعكاسًا لما يدور داخل الجامعة من نشاطات أكاديمية وبحوث ومقالات علمية، وكذلك توفير تلك المقالات أوملخصاتها في شكل ملفات يستطيع الطالب والباحث الاستفادة منها والإشارة إليها عند الحاجة ([3]).

يحث هذا التصنيف الجهات الأكاديمية على تقديم من أنشطة علمية تعكس مستواها العلمي المتميز على الشبكة، أي إنه يحفز ويتيح ويُيسر الوصول إلى المحتويات العلمية، ويُعزز النشر المفتوح للنتائج العلمية.

1- معايير تصنيف ويبومتركس. يعتمد تصنيف ويبومتركس علي أربعة معايير وهي بالتفصيل كما يلي [31]:

- حجم الموقع على الإنترنت Size (20٪)

يتم حساب موقع الجامعة الإلكتروني بحساب عدد صفحات الموقع بالاستعانة بأربع محركات هى: جوجل **Google**، ياهو **Yahoo**، لايف سيرش **Live Search**، إكساليد **Exalead**، كما يستدل على مؤشر الحجم بعدد الأوراق المنشورة للباحثين بكل جامعة على الإنترنت، وعدد الملفات والوثائق المتوفرة للجامعة على الإنترنت، والمواقع التقويمية للجامعة على الإنترنت، وعدد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

-الأثر أو الرؤية Visibility (50٪)

تُعرف بسهولة استخدام موقع الجامعة، ويتم الحصول على العدد الكلي للروابط الخارجية الفريدة للموقع بواسطة محركين من محركات البحث هما (ياهو، وإم.إس إن) **MSN**فقط.

3-الموقع الرسمي لتصنيف ويبومتركس:http://www.webometrics.info/en/world

31 - فيصل عبد القادر(2014): **حول بعض معايير ترتيب الجامعات العالمية، جامعة أم القرى**، ص 30.

-الملفات الغنية Rich Files(15٪)

هو مراجعة حجم الأشكال المختلفة للملفات المنشورة بكل جامعة على الإنترنت، ويتم الأخذ في الاعتبار أربعة أنواع من الملفات (Adobe Acrobat – Adobe Post Script –Microsoft Word –Microsoft PowerPoint)،[37] ويتم اختيار هذه الأنواع الأربع بالتحديد لأن معظم النشر البحثي يتم من خلال هذه الملفات، ويتم حساب عدد هذه الملفات باستخدام محرك جوجل فقط، وتُدمج النتائج لكل الملفات وتطبيعها لوغاريتميًا.

- الأبحاث Scholar (15٪)

تُحسب عدد الأوراق العلمية والاستشهادات العلمية لموقع الجامعة بواسطة محرك بحث جوجل سكولار Google Scholar، ومازال هذا المحرك قيد التجربة، ولكنه يُحسن النتائج لترقي الجامعة للتصنيف.

يتضح إن هذا التصنيف يهتم بالمواقع الإلكترونية للجامعات، فيُعطي النسبة التقييمية على تواجد الملفات على الموقع، مما يجعله مختلفًا عن باقي التصنيفات ومتماشيًا مع عصر الإنترنت وسهولة وسائل الاتصال والنشر العلمي.

جدول(3)

واقع الجامعات المصرية بتصنيف وبيومتركس(يوليو2018م)[37]

الترتيب المحلي	الترتيب العالمي	اسم الجامعة	ترتيب الحضور	ترتيب الأثر	ترتيب الانفتاح	ترتيب التميز
1	760	جامعة القاهرة	1136	1744	887	545
2	1139	جامعة الإسكندرية	2438	2450	1429	884

2-Aguillo,I,F.Oretega,J,L.and FernAjndez,M(2008);"**Webometrics Ranking of World Universities** ;**Introduction, Methodology and Future Developments** ,"Higher Education in Europe,vol33,p237.

1-ترتيب الجامعات المصرية بتصنيف وبيومتركس: on,21/12/2019

-http://www.webometrics.info/en/aw

3	1289	جامعة المنصورة	1547	3390	1237	927
4	1327	الجامعة الامريكية بالقاهرة	2581	1155	1165	1885
5	1394	جامعة عين شمس	2177	5034	1356	759

من الملاحظ حصول العديد من الجامعات المصرية على مراكز متأخرة في تصنيف ويبومتركس، كما ظهرت جامعة القاهرة في ترتيب(760)عالميًا، بحجم وجود(1136) وترتيب أثر(1744) وترتيب انفتاح(887) وترتيب تميز(545) وذلك في عام(2015م)، وفقًا لموقع وبيومتركس (Webometrics) لتصنيف الجامعات العالمي.

خامسًا: الدراسة الميدانية

أ- هدف الدراسة الميدانية

هدفت الدراسة الميدانية إلى تعرف أسباب عدم حصول الجامعات المصرية على مراكز متقدمة في التصنيفات العالمية للجامعات، ومنها المساهمة في وضع تصور مقترح يسهم في تحسين أداء الجامعات المصرية لتحصل مراكز متقدمة بالتصنيفات العالمية للجامعات.

ب- أداة الدراسة الميدانية

استخدم الباحثان الاستبانة باعتبارها أحد أهم أدوات البحث الوصفي، كما اختير مقياسًا ثلاثيًا، وذلك لمناسبته لموضوع الاستبانة، وقد كانت البدائل التي تحدد استجابة عينة البحث على النحو التالي: (تتحقق بدرجة كبيرة، تتحقق بدرجة قليلة، لا تتحقق).

1- تحديد صدق الاستبانة

اعتمد الباحثان على صدق المحكمين للتحقق من صدق الاستبانة، وذلك بعرضها في صورتها المبدئية على مجموعة من خبراء التربية، وذلك بغرض إبداء الرأي.

2- تحديد ثبات الاستبانة

يشير ثبات الأداة إلى اتساق درجات الأداة وعدم تغير نتائجها على نفس العينة في مرات الإجراء المختلفة[1]، وقد تم حساب ثبات الاستبانة عن طريق معادلة "ألفا كرونباخ" حيث يعد معامل ألفا أنسب الطرق لحساب ثبات الأدوات المستخدمة في البحوث المسحية كالاستبانة أو مقاييس الاتجاه لوجود مدى من الدرجات المحتملة لكل مفردة، وتوضح معادلة ألفا بالصيغة التالية[2]:

وبتطبيق المعادلة تم الحصول على معاملات ثبات الاستبانة الآتية:

جدول(6)

يوضح معامل ثبات ألفا كرونباخ للاستبانة

المحور	عدد العبارات	مجموع تباين العبارات (مج ع2 ك)	التباين الكلي ع2	معامل ألفا
الأول	14	5.529	16.262	0.711
الثاني	11	4.135	10.028	0.644
الثالث	13	4.677	18.140	0.804
المجموع	38	14.341	44.682	0.952

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ألفا فيما يخص محاور الاستبانة تراوحت بين (0.644،0.804)، بينما بلغت قيمة ألفا للاستبانة ككل (0.952) وهي معاملات دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، مما يؤكد ثبات الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق على العينة الأساسية.

1- رمزية الغريب(1985م): **التقويم والقياس النفسي والتربوي**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص653.

2-رجاء محمود أبو علام (2005م): **تقويم التعلم**، دار المسيرة، عمان، ص382.

ج-عينة الدراسة الميدانية

تم اختيار عينة الدراسة الميدانية بشكل عشوائي، وتم تقسيمها إلى عينة للكليات النظرية متمثلة في كليات التربية والآداب بجامعتي والمنيا والمنوفية، وعينة للكليات العملية من كليات الزراعة والعلوم بنفس الجامعتين (251) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس.

سادسًا: تحليل وتفسير النتائج وخلاصتها، وذلك للإجابة على تساؤلات البحث

أ- نتائج المحور الأول معوقات تتعلق بالطالب الجامعي(طالب المرحلة الجامعية الأولى وطالب الدراسات العليا)

تناول هذا المحور معوقات تصنيف الجامعات المصرية بالتصنيفات العالمية للجامعات والمتعلقة بطالب المرحلة الجامعية الأولى وطالب الدراسات العليا، وفيما يلي نسب متوسط الاستجابة وقيم (ز) لاستجابات عينتي أعضاء هيئة التدريس لكل بعد على حده، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (7)

معوقات تتعلق بالطالب الجامعي (طالب المرحلة الجامعية الأولى وطالب الدراسات العليا)

باستقراء آراء عينة البحث عن عبارات المحور الأول" معوقات تتعلق بطالب المرحلة الجامعية الأولي وطالب الدراسات العليا" تبين حصول العبارات (1: 13) على نسب متوسط استجابة (0.756 :0.869) لعينة الكليات النظرية وجميعها أعلى من الحد الأعلى للثقة وبدرجة تحقق كبيرة، ونسب متوسط استجابة (0.775 :0.906) لعينة الكليات العملية ماعدا عبارة (12) بنسبة متوسط استجابة (0.705) أعلى من الحد الأدنى للثقة ودرجة تحقق قليلة.

بينما تراوحت نسبة متوسط الاستجابة آراء اجمالي العينة عن عبارات المحور ما بين (0.728 :0.862) وجميعها أعلى من الحد الأعلى للثقة وبدرجة تحقق كبيرة، ماعدا عبارة (14) حصلت نسبة متوسطة استجابة (0.738، 0.691) أعلى من الحد الأدنى للثقة للعينتين ودرجة تحقق قليلة، كما حصلت على نسبة(0.712) لإجمالي العينة وهو أعلي من

الحد الأدنى للثقة، كما بلغت نسبة متوسط الاستجابة العينة النظرية والعينة العملية وإجمالي العينة ككل (0.805، 0.807، 0.806) بالترتيب وهم أعلى من الحد الأعلى للثقة، مما يشير إلى تحققهم بدرجة كبيرة.

جاء في الترتيب الأول العبارة (11)"ضعف الإمكانات المادية لمواجهة زيادة أعداد الطلاب بالتعليم الجامعي"، وقد يُعزى إلى قلة مصادر التمويل المخصصة لإنشاء المؤسسات التعليمية أو تجهيز المؤسسات القائمة بالأجهزة والأدوات، مع الزيادة المستمرة في أعداد الطلاب المقبولين بالجامعات، بسبب الزيادة السكانية المستمرة وزيادة أعداد الناجحين بالثانوية العامة، ونمطية القبول بالجامعات لإستعاب تلك الأعداد، وأيضا الاعتماد الأكبر على التمويل الحكومي، وقلة مساهمة القطاع الخاص في تمويل التعليم الجامعي، وأكدت دراسة (سمير عبدالحميد قطب) على انخفاض قدرة التعليم العالي على التوسع وتلبية المطالب المتزايدة عليه[1]، بينما جاءت العبارة(6)"عدم وجود استراتيجيات لجذب الطلاب الأجانب" في الترتيب الثاني ويرجع ذلك إلى وضع الجامعة الراهن لا يشجع الدارسين غير المصريين على الإلتحاق بالجامعة لنمطية البرامج الدراسية، وقلة توافر المصادر والمعامل ذات المستوى المنشود للدراسة والبحث، وكذلك بطء التحسين والسعي وراء التجويد دون الوصول إلى المستوى الذي يأمله كل دراس.

وجاءت العبارة(5)"انخفاض عدد الطلاب الوافدين مقارنة بعدد الطلاب المحليين" في الترتيب الخامس وقد يكون من أسباب ذلك قلة أعداد الدارسين الملتحقين بالجامعات المصرية، وتواجد عدد قليل بالكليات النظرية ملتحقين بالدراسات العليا وقليل جدًا في مرحلة الليسانس أو البكالوريوس، وتتلاشى الأعداد في الكليات العملية لغياب مميزات تجذب الدارسين أو الباحثين غير المصريين، وكذلك أثر تدني مستوي ترتيب الجامعات المصرية بالتصنيفات العالمية للجامعات، وقلة مستوى الخدمات التعليمية المتاحة، وقلة ملائمة المباني والأجهزة والمعامل التعليمية، وتقادم البرامج التعليمية، نتج عنه قلة الدارسين والباحثين

[1]–سمير عبد الحميد قطب(2008م): فلسفة التميز في التعليم الجامعي، نحو جامعة متميزة في ضوء التجارب والخبرات العالمية، **مجلة مستقبل التربية العربية، مرجع سابق**، ص ص19–20.

بالجامعات المصرية وأكدت(وزارة التعليم العالي) انحسار الجامعات الحكومية في الحيز المحلي وعدم انطلاقها لأي تعامل مع المصادر العالمية في استقطاب الطلاب ([37]).

ووردت العبارة(1)"قلة عدد الدارسين الحاصلين على جوائز عالمية مثل نوبل، وميداليات فيلدز" بالترتيب الثالث، ويرجع ذلك إلى مستوى طالب المرحلة الجامعية الذي لم يرق للحصول على تقديرات تصل لحد الجوائز العالمية، وقلة ميزانية البحث العلمي وعدم توافر بيئة داعمة للبحث العلمي،.وفي الترتيب الرابع جاءت العبارة(7)"قلة عدد البعثات والمنح الدراسية المقدمة لطلاب الجامعة" ومن أسباب ذلك التكلفة المادية، وأوضحت(وزارة التعليم العالي) قصور الجامعات الحكومية على الحيز المحلي وعدم انطلاقها لأي تعامل مع المصادر العالمية، وانخفاض فرص الابتعاث والانفتاح على الخارج([38]).

وجاءت العبارة(9)"قلة المشروعات البحثية لطلاب الجامعة" بالترتيب السادس، وقد يُعزى ذلك إلى غلبة الطابع التقليدي في التدريس بالمحاضرة والتلقين والتقويم بالاختبارات، وقلة تفعيل أساليب التعلم التي تمد الطلاب بالخبرة لتعلم الذاتي وإعداد الأبحاث والمشروعات التعليمية بالصورة الصحيحة، وزيادة عدد الطلاب يصعب متابعة الطلاب بالصورة الواجب أن تكون عليها التعلم، وإنخفاض دافعية التعلم لدى الطلاب، وندرة دعم المشروعات البحثية التعليمية سواء داخل أو خارج الجامعة، وغلبة فكرة إن الدراسة الجامعية للحصول على شهادة فقط في معظم الأحيان لا تفيد في الحياة العملية، كما اكدت دراسة (سمير عبدالحميد قطب) تدني جودة عمليات التعليم والتعلم بالتعلم الجامعي([39]).

بينما جاءت العبارة (2)"نقص عدد الباحثين الأكثر استشهادًا في واحد وعشرين تخصصًا علميًا" في الترتيب السابع، وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب منها: قلة عدد الأبحاث المنشورة بمجلات محلية وعالمية وذلك لصعوبات تواجه عملية النشر والتي منها اللغة والتكلفة المادية...، وعدم توافر الدعم المادي للنشر العلمي، ووردت العبارة (4)"نقص عدد

[1]–وزارة التعليم العالي(2000م): الإطار الاستراتيجي لتطوير المنظومة القومية للتعليم الجامعي والعالي، ورقة عمل مقدمة إلى **المؤتمر القومي للتعليم العالي**، القاهرة، 13–14فبراير، ص41.

[2]–**المرجع السابق**، ص42

[3]– سمير عبد الحميد قطب: **مرجع سابق**، ص ص19–20.

الاستشهادات من البحوث العلمية لطلاب الجامعة"، بالترتيب الحادي عشر ومن أسباب ذلك أن هناك عدد قليل من الطلاب ينشرون أبحاثهم، وبعض الأبحاث لا تفي بالمواصفات المطلوبة للنشر.

وجاءت العبارة(3)"يتوقف عدد كبير من الحاصلين على درجة الماجستير عن الحصول على درجة الدكتوراه"بالترتيب الثامن، ويُعزى إلى عديد من العقبات مثل:عدم التفرغ، والتكلفة، وتقعيد الإجراءات، عدم جدوى الدرجة العلمية في معظم الأحيان بالحياة العملية،... وكما جاءت العبارة(10)"ضعف إقبال الطلاب على برامج الدراسات العليا" بالترتيب الثاني عشر وذلك بسبب عدم جدوى بعض البرامج في سوق العمل، وانخراط الخريجين بالعمل وعدم التفرغ، وذكر(صالح هاشم الأمين)، أن معظم الجامعات العربية بالأخص الجامعات المصرية جامعات تعليمية في المقام الأول، حيث يشكل طلبة مرحلة البكالوريوس(90٪)، ويمثل طلبة الدراسات (10٪) بينما جامعات العالم المتقدم تتصف بأنها جامعات بحثية ويشكل طلبة الدراسات العليا نسبة(50٪)من إجمالي مجموع طلابها([40].

.بينما العبارة(13)"إهمال الاهتمام باكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين بالجامعة"جاءت بالترتيب التاسع مما يؤكد قصور دور الجامعة في هذا الشأن لاعتمادها على طرق تقليدية لتحديد الموهبين، وأن الرعاية لا ترقى للمستوى المناسب بصقل تلك المواهب، ووضح(محمد عشري حسن)عدم وجود نظام خاص برعاية الموهوبين في التعليم العالي([41]واكدت العبارة(8)"غياب وضوح الرؤية المستقبلية لتنمية وتطوير أداء طلاب الجامعة"بالترتيب العاشر ويرجع ذلك إلى إهمال وضع خطة لتربية الجوانب الإيجابية في شخصية الطلاب وتعديل الجوانب السلبية، وكذلك اتباع برامج تعليمية تعتمد في المقام الأول على تقييم التحصيل فقط، وجاء عن(وزارة التعليم العالي) انحسار الجامعات الحكومية في الحيز المحلي وقلة الانفتاح على الخارج لتنمية وتطوير قدرات الطلاب بشكل مناسب لعصر التطور التكنولوجي السريع([42].

[1]–حوار مع صالح هاشم (2006م): الأمين العام لاتحاد الجامعات العربية، جريدة الرياض السعودية، 18 نوفمبر، ع(14 –26)، ص24.

[2]––محمد عشري حسن(2006م): مناهج ومؤشرات القدرة التنافسية للجامعات العربية، **مؤتمر القدرة التنافسية للجامعات ومؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي المصرية والعربية في إطار اتفاقيات التجارة الدولية في الخدمات**، ص ص 49–113

[3]–وزارة التعليم العاالي: مرجع سابق، ص15.

بينما جاءت العبارة(12)"زيادة معدل الأستاذ الجامعي من عدد الطلاب الجامعيين"بالترتيب الثالث عشر "حيث تزيد نسبة الأستاذ الجامعى عن النسبة المقررة بالكليات النظرية(30:20) طالبًا والكليات العملية(25:10) طالبًا مما يمثل عبئًا على أعضاء هيئة التدريس، ذلك لزيادة المستمرة في الناجحين بالثانوية العامة، وآلية القبول بالجامعات، كما يلاحظ ارتفاع الأعداد بالكليات النظرية يصل إلى مئات من الطلاب لعضو هيئة التدريس الواحد، بينما تقل الأعداد بالكليات العملية إلى حد ما، وأكدت دراسة(السالم)على ارتفاع عدد الطلبة إلى أعضاء هيئة التدريس عن النسب المتعارف عليها،[43] ووردت العبارة(14)"ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية بالجامعات المصرية"بالترتيب الرابع عشرة ويرجع ذلك إلى أن الأنشطة الطلابية، متواجدة لكن بصورة لا تغطي جميع الطلاب أي هناك أنشطة والمفترض كل طالب يشارك بنشاط ما مناسب.

يلاحظ من خلال عرض نتائج المحور الأول بأن جميع الاستجابات جاءت متفقة بين العينتين النظرية والعملية في تحقيق جميع العبارات باعتبارها معوقات لتصنيف الجامعات المصرية بالتصنيفات العالمية للجامعات، ما عدا عبارة(12)في العينة النظرية تحققت بدرجة كبيرة، بينما في العينة العملية تحققت بدرجة قليلة لأن نصاب عضو هيئة التدريس من الطلاب متناسب لما تتطلبه عملية التدريس، فهى لا تمثل معوق للتصنيف، كما تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05، ويلاحظ من قيم(ز) لعينتي الكليات النظرية والكليات العملية أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا رغم اختلاف الدرجة.

ب- نتائج المحور الثاني معوقات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس

تناول هذا المحور معوقات تصنيف الجامعات المصرية بالتصنيفات العالمية للجامعات المتعلقة بأعضاء هيئة التريس متمثلة في(11)عبارة، وفيما يلي نسب متوسط الاستجابة وقيم (ز) لاستجابات عينتي أعضاء هيئة التدريس لكل بعد على حدة، ويوضحه الجدول التالي:

[43]- سالم محمدالسالم: واقع البحث العلمي في الجامعات، دراسة لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس، بجامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، 1997م، 1417هـ، ص129.

جدول(8)

معوقات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس

رقم العبارة	العبارة	درجات الحكم						قيمة (ز)	مستوى الدلالة	الترتيب
		الكليات النظرية		الكليات العملية		اجمالي العينة				
		نسبة متوسط الاستجابة (ب1)	درجة التحقق	نسبة متوسط الاستجابة (ب2)	درجة التحقق	نسبة متوسط الاستجابة	درجة التحقق			
المحور الثاني: معوقات تتعلق بأعضاء هيئة التريس.										
1	ضعف الرؤية المستقبلية لتنمية وتطوير أعضاء هيئة التدريس.	0.813	كبيرة	0.753	قليلة	0.780	كبيرة	1.130	غير دالة	5
2	ندرة التفاعل المثمر بين هيئة التدريس والطلاب.	0.741	قليلة	0.681	قليلة	0.708	قليلة	1.039	غير دالة	10
3	ضعف التوازن بين الأداء البحثي والتدريسي لأعضاء هيئة التدريس.	0.765	كبيرة	0.724	قليلة	0.742	كبيرة	0.732	غير دالة	8
4	استخدام هيئة التدريس الطرق التقليدية في تقويم أداء الطلاب.	0.783	كبيرة	0.741	قليلة	0.760	كبيرة	0.769	غير دالة	7
5	ضعف الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس.	0.682	قليلة	0.676	قليلة	0.679	قليلة	0.089	غير دالة	11
6	قلة عدد الإستشهادات من البحوث العلمية لأعضاء هيئة التدريس.	0.813	كبيرة	0.746	كبيرة	0.776	كبيرة	1.259	غير دالة	6
7	قلة عدد أعضاء هيئة التدريس الأجانب عن عدد هيئة التدريس المصريين.	0.869	كبيرة	0.892	كبيرة	0.882	كبيرة	0.562	غير دالة	1
8	اتباع أساليب تقليدية في ترقية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات.	0.845	كبيرة	0.825	كبيرة	0.834	كبيرة	0.430	غير دالة	3

9	هجرة النابغين من أعضاء هيئة التدريس.	0.792	كبيرة	0.849	كبيرة	0.823	كبيرة	1.182	غير دالة	4
10	ضعف المعرفة التكنولوجية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس.	0.744	قليلة	0.736	قليلة	0.740	كبيرة	0.141	غير دالة	9
11	نقص عدد أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على جوائز عالمية مثل نوبل فيلدز.	0.827	كبيرة	0.851	كبيرة	0.841	كبيرة	0.515	غير دالة	2
إجمالي المحور الثاني		0.788	كبيرة	0.770	كبيرة	0.778	كبيرة	0.341	غير دالة	
حد الثقة الأعلى		0.755		0.745		0.725				
حد الثقة الأدنى		0.578		0.588		0.608				

باستقراء آراء عينة البحث عن عبارات المحور الثاني: معوقات تتعلق بأعضاء هيئة التريس" تبين حصول العبارات(1، 3، 4، 6، 7، 8، 9، 11) على نسب متوسط استجابة (0.765 :0.869) لعينة الكليات النظرية وجميعها أعلى من الحد الأعلى للثقة، مما يشير إلى تحققها بدرجة كبيرة ماعدا العبارات(2، 5، 10) التي جاءت بنسب متوسط استجابة (0.741، 0.682، 0.744) على الترتيب أقل من الحد الأعلى للثقة وأعلى من الحد الأدنى للثقة، مما يشير إلى تحققها بدرجة قليلة.

والعبارات (7، 8، 9، 11) جاءت بنسب متوسط استجابة (0.89، 0.825، 0.849، 0.851) بالترتيب لعينة الكليات العملية جميعها أعلى من الحد الأعلى للثقة، مما يشير إلى تحققها بدرجة كبيرة، ماعدا العبارات (1، 4، 5، 6، 10) جاءت بنسب متوسط استجابة (0.753، 0.741، 0.676، 0.746، 0.736) بالترتيب أقل من الحد الأعلى للثقة وأعلى من الحد الأدنى للثقة، مما يشير إلى تحققها بدرجة قليلة.

بينما تراوحت نسبة متوسط الاستجابة آراء اجمالي العينة عن عبارات المحور ما بين (0.742 :0.882) وجميعها أعلى من الحد الأعلى للثقة بدرجة تحقق كبيرة، ماعدا العبارة

(2، 5) حصلت على نسبة متوسطة استجابة (0.708: 0.679) أقل من الحد الأعلى، وأعلى من الحد الأدنى للثقة بدرجة تحقق قليلة، كما بلغت نسبة متوسط الاستجابة المحور لعينة النظرية والعينة العملية وإجمالي العينة (0.788، 0.770، 0.778) على التوالي وهم أعلى من الحد الأعلى للثقة، مما يشير إلى تحقق المحور بدرجة كبيرة.

جاء في الترتيب الأول العبارة (7)"قلة عدد أعضاء هيئة التدريس الأجانب عن عدد هيئة التدريس المصريين" ويُعزى ذلك إلى إهمال الجامعة استقطاب الخبرات الخارجية مما يقلل الاستفادة من الخبرات الأخرى[44] وكذلك انحسار الجامعات الحكومية في الحيز المحلي وعدم انطلاقها لأي تعامل مع المصادر العالمية في استقطاب أعضاء هيئة التدريس وانخفاض فرص الابتعاث والانفتاح على الخارج لتنمية وتطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس بشكل مناسب لعصر التطور التكنولوجي السريع[45].

وجاءت العبارة (11)"نقص عدد أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على جوائز عالمية مثل: نوبل وفيلدز"بالترتيب الثاني "وذلك بسبب مستوى الأبحاث الذي لم يصل إلى الاستيفاء متطلبات الحصول على تلك الجوائز، وعدم وجود المقومات المالية والمادية والإدارية الداعمة للبحث العلمي، بينما قد يحصل عضو هيئة التدريس على جائزة أثناء ابتعاثه لجامعة ما بالخارج، وذلك بالكليات العملية.

بينما جاءت العبارة (8) "اتباع أساليب تقليدية في ترقية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات" في الترتيب الثالث، "ويرجع ذلك إلى اتباع طرق نمطية لترقية مشروطة بعدد من السنوات[46] بدون وضع ما يسمح لذوي المهارات والقدرات بالانتقال لدرجة أعلى، وقد اتفق ذلك مع دراسة(سمير عبدالحميد قطب) التي ذكرت أن التعليم العالي يعاني من العديد من القصور المادي والإداري بدوره أدى إلى تدهور أوضاع هيئة التدريس[47] وجاءت العبارة (9) "هجرة

[1]–Mu_Husan,Huang(2012); **Opening the black box of QS world university Ranking, Research** Evaluation, , pp71–97.

[2]–وزارة التعليم العالي: **مرجع سابق**، ص43.

[46] –عبدالحميد مصطفى السيد(2007م): أين نحن من البحث العلمي؟ دراسة لواقع البحث العلمي في الجامعات العربية، التحديات والأفاق المستقبلية، **مؤتمر الجامعات العربية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية**، الرباط، ديسمبر، ص59.

[47] –سمير عبدالحميد قطب: مرجع سابق، ص ص19–20.

النابغين من أعضاء هيئة التدريس" بالترتيب الرابع وذلك بسبب تفضيل النابغين استكمال دراستهم بالخارج ويرجع ذلك إلى روتينية الإجراءات بالجامعات المصرية، وقلة الإمكانات والموارد الداعمة للبحث العلمي، وتشير الدراسات إلى ارتفاع هجرة العقول العربية ومنها المصرية إلى دول العالم المتقدم.

ووردت العبارة (1)"ضعف الرؤية المستقبلية لتنمية وتطوير أعضاء هيئة التدريس في الترتيب الخامس" وقد يكون من أسباب ذلك أنه لا يوجد خطة لتطوير وتنمية أداء أعضاء هيئة التدريس، وإن كان هناك تدريبات فإنها اختيارية وغير كافية لصقل وتنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس، وأكدت دراسة (حاتم جاسم عزيز) أنه يوجد ضعف في أداء أعضاء هيئة التدريس [48].

كما جاءت عبارة (6)"قلة عدد الاستشهادات من البحوث العلمية لأعضاء هيئة التدريس".في الترتيب السادس، ويعزى ذلك لعدة أسباب منها: قلة نشر الأبحاث، وضعف جودة الأبحاث وذلك بسبب المعوقات المادية والإدارية واللغوية، وأكدت دراسة (خوشي عثمان عبداللطيف) ضعف انتاجية أعضاء هيئة التدريس مقارنة بالباحثين في الدول المتقدمة [49]

ووردت العبارة (4)"استخدام هيئة التدريس الطرق التقليدية في تقويم أداء الطلاب" في الترتيب السابع وسبب ذلك أنه مازال تقويم أداء الطلاب باستخدام الاختبارات التقليدية، دون اتباع طرق أخرى متنوعة متطورة تسمح بتقويم جميع جوانب الشخصية، وقلة الإلمام بطرق أخري للتقييم.

وجاءت عبارة(3)"ضعف التوازن بين الأداء البحثي والتدريسي لأعضاء هيئة التدريس" في الترتيب الثامن، ويرجع ذلك إلى أن هناك عبء واقع على أعضاء هيئة التدريس من أداء المهام التدريسية والإشرافية والبحثية، مما يجعل التوفيق بين مهام البحث والأشراف صعبًا،

[48] –حاتم جاسم عزيز(2012م): تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعة من وجهة نظر الطلبة، دراسة ميدانية، جامعة دبالي، **مجلة الفتح**، ع(250)، ص ص103–123.

[49] –خوشي عثمان عبداللطيف(2016م): واقع البحث العلمي في الدول النامية مقارنة بالدول المتقدمة، في توطين التكنولوجيا(الصين، ماليزيا، اليابان)أنموذجًا، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، جامعة بابل، كانون الأول، ع(30)، ص209.

وقلة الحوافز والجوائز التشجيعة كما تبين من دارسة(سمير عبدالحميد قطب)[1] وذكر(فهد الشايع)أن الانشغال في الأعمال الإدارية يعيق عضو هيئة التدريس عن القيام بمهام البحث العلمي[2] وجاءت العبارة (10)"ضعف المعرفة التكنولوجية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس"بالترتيب التاسع وذلك بسبب رفض البعض قبول التغيير واستخدام وسائل التكنولوجيا، وقلة التدريبات على أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا، بالإضافة إلى التكلفة المالية لدورات الخاصة بتكنولوجيا المعلومات.

بينما جاءت العبارتان (2، 5)"ندرة التفاعل المثمر بين هيئة التدريس والطلاب"، "ضعف الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس، بدرجة تحقق"قليلة" بالترتيب العاشر والحادي عشر على التوالي، وقد يرجع ذلك لكثرة عدد الطلاب، وضيق الوقت، وانشغال البعض في أعمال أخرى، ولانخفاض رواتب أعضاء هيئة التدريس [3] وانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية.. كما تبين قلة الانتاجية العلمية لعضو هيئة التدريس؛ وارجعها البعض لقلة الامكانات والموارد وقلة الدافع، وعدم وجود حوافز تشجع أعضاء هيئة التدريس على البحث العلمي [4]

يلاحظ من خلال عرض نتائج المحور الثاني أنه جاءت معظم الاستجابات متفقة بين العينتين النظرية والعملية في تحقيق تلك العبارات باعتبارها معوقات لتصنيف الجامعات المصرية بالتصنيفات العالمية للجامعات، ما عدا العبارات التي تحققت بدرجة قليلة في كلتاهما، وكذلك العباراتان اللتان تحققتا بدرجة قليلة في إجمالي العينة، كما تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، ويلاحظ من قيم (ز) لعينتي الكليات النظرية والكليات العملية أنه لا توجد فروق دالة احصائيًا رغم اختلاف الدرجة.

ج–نتائج المحور الثالث معوقات تتعلق بالبحث العلمي

[1]– سمير عبدالحميد قطب: مرجع سابق، ص ص19–20.

[2]–فهد الشايع(200م): واقع الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس ومعوقاته في كلية العلوم الإنسانية في جامعة الملك سعود، رسالة **ماجستير** غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص 150.

[3]– نسرين أحمد عباس(2006م): معايير التقييم الدولية للجامعات المصرية، مرجع سابق، ص ص114–204

[4]–محمد عشري حسن: مرجع سابق، ص ص 49–113.

تناول هذا المحور معوقات تصنيف الجامعات المصرية بالتصنيفات العالمية للجامعات المتعلقة بالبحث العلمي متمثلة في(13) عبارة، وفيما يلي نسب متوسط الاستجابة وقيم (ز) لاستجابات عينتي أعضاء هيئة التدريس لكل بعد على حدة، كما يوضحه الجدول التالي.

جدول(9) معوقات تتعلق بالبحث العلمي

رقم العبارة	العبارة	الكليات النظرية		الكليات العملية		اجمالي العينة		قيمة (ز)	مستوى الدلالة	الترتيب
		نسبة متوسط الاستجابة (ب1)	درجة التحقق	نسبة متوسط الاستجابة (ب2)	درجة التحقق	نسبة متوسط الاستجابة	درجة التحقق			
المحور الثالث: معوقات تتعلق بالبحث العلمي.										
1	ضعف الإنفاق على البحث العلمي مقارنة بالدول الأخرى.	0.872	كبيرة	0.928	كبيرة	0.903	كبيرة	1.491	غير دالة	1
2	ضعف النشر الإلكتروني في الجامعات المصرية.	0.792	كبيرة	0.813	كبيرة	0.803	كبيرة	0.422	غير دالة	6
3	قلة عدد الأبحاث المنشورة باللغة الإنجليزية في مجلات علمية.	0.801	كبيرة	0.669	قليلة	0.728	قليلة	2.327	دالة	10
4	غياب روح المنافسة البحثية بين الجامعات المصرية.	0.792	كبيرة	0.789	كبيرة	0.790	كبيرة	0.052	غير دالة	8
5	نقص الإنتاج البحثي بالجامعات المصرية.	0.729	قليلة	0.722	قليلة	0.725	قليلة	0.130	غير دالة	11
6	ضعف الإمكانات المالية والمادية الداعمة للبحث العلمي بالجامعات المصرية.	0.833	كبيرة	0.892	كبيرة	0.866	كبيرة	1.358	غير دالة	2
7	غياب العائد من البحوث التي تجريها الجامعات.	0.818	كبيرة	0.878	كبيرة	0.851	كبيرة	1.311	غير دالة	3
8	قلة الإستشهادات بالبحوث العلمية التي تنتجها	0.78	كبيرة	0.78	كبيرة	0.78	كبيرة	0.04	غير	9

	الجامعة.	9		7		8		1	دالة	
9	قلة استفادة مراكز الإنتاج من خبرات الجامعة.	0.818	كبيرة	0.861	كبيرة	0.842	كبيرة	0.917	غير دالة	5
10	قلة عدد الأبحاث الحاصلة على جوائز عالمية.	0.807	كبيرة	0.873	كبيرة	0.843	كبيرة	1.438	غير دالة	4
11	إهمال ترجمة البحوث والكتب باللغات الأخرى غير الإنجليزية إلى اللغة العربية.	0.810	كبيرة	0.796	كبيرة	0.802	كبيرة	0.264	غير دالة	7
12	القصور في مصادر المعلومات بالمكتبات الجامعية ومراكز البحوث.	0.723	قليلة	0.698	قليلة	0.709	قليلة	0.440	غير دالة	12
13	ضعف تفعيل وتحديث مواقع الجامعات المصرية، على الشبكات الإلكترونية العالمية.	0.682	قليلة	0.719	قليلة	0.703	قليلة	0.653	غير دالة	13
إجمالي المحور الثالث		0.790	كبيرة	0.802	كبيرة	0.796	كبيرة	0.240	غير دالة	
حد الثقة الأعلى		0.755		0.745		0.725				
حد الثقة الأدنى		0.578		0.588		0.608				

باستقراء آراء عينة البحث عن عبارات المحور الثالث: معوقات تتعلق بالبحث العلمي" تبين حصول العبارات (1: 11)على نسب متوسط استجابة (0.789 :0.872) لعينة الكليات النظرية جميعها أعلى من الحد الأعلى للثقة، مما يشير إلى تحققها بدرجة كبيرة، والعبارات(5،12، 13)جاءت بنسب متوسط استجابة(0.729، 0.723، 0.682)على التوالي أقل من الحد الأعلى للثقة وأعلى من الحد الأدنى للثقة، مما يشير إلى تحققها بدرجة قليلة.

بينما حصلت العبارات (1، 2، 4، 6: 11) على نسب متوسط استجابة(0.787: 0.928) لعينة الكليات العملية جميعها أعلى من الحد الأعلى للثقة، مما يشير إلى تحققها بدرجة كبيرة، وحصلت العبارات(3، 5، 12، 13)على نسب متوسط استجابة(0.669،

0.722، 0.698، 0.719)على التوالي أقل من الحد الأعلى للثقة وأعلى من الحد الأدنى للثقة، مما يشير إلى تحققها بدرجة قليلة.

بينما تراوحت نسبة متوسط الاستجابة آراء اجمالي العينة عن عبارات المحور ما بين (0.728 :0.903) وجميعها أعلى من الحد الأعلى للثقة بدرجة تحقق كبيرة، وجاءت العبارات (3، 5، 12، 13) حصلت نسبة متوسطة استجابة (0.728، 0.725، 0.709 ، 0.703) بالترتيب أقل من الحد الأعلى، وأعلى من الحد الأدنى للثقة ودرجة تحقق قليلة، كما بلغت نسبة متوسط الاستجابة العينة ككل، وعينة الكليات النظرية وعينة الكليات العملية (0.769، 0.790، 0.802) بالتوالي وهى أعلى من الحد الأعلى للثقة، مما يشير إلى تحققهم بدرجة كبيرة.

جاءت العبارة (10) في الترتيب الأول "ضعف الإنفاق على البحث العلمي مقارنة بالدول الأخرى". وذلك بسبب ضعف واقتصار الإنفاق على الحكومة والذي لا يفي بمتطلبات البحث ولا يدعمه حيث بلغت نسبة الإنفاق من الدخل القومي (0.8٪) وهى قليلة جدًا مقارنة بالدول الأخري، وتدني الإنفاق يعرقل مشروعات بحثية كبرى، ويسهم القطاع الخاص بنسبة(10٪) فقط من نفقات البحث العلمي، مما يؤدي إلى قلة الحوافز المادية، وسيطرة الإجراءات البيقراطية، وعدم الإقبال على مشروعات بحثية كبيرة، وتحديد نوعية البحوث التي يمكن إجراؤها، والتي تتفق مع مقدار الإنفاق[54]، وأكدت دراسة(نسرين أحمد عباس)على قصور الموارد المالية وانخفاض بنود الإنفاق [55]، وكما أكدته العبارة(6)"ضعف الإمكانات المالية والمادية الداعمة للبحث العلمي بالجامعات المصرية"في الترتيب الثاني، ويُعزى ذلك لقلة الإمكانات والمادية الداعمة للبحث العلمي، مما يجعل تكاليف البحث تقع على كاهل الباحث، ويظهر ذلك واضحًا في المعامل المتهالكة وندرة المواد والأدوات، ووضح (ماجد بن صالح العقيل) ضعف تمويل البحث العلمي ومراكز البحوث وتطويرها وغياب التكتلات البحثية بين الجامعات المصرية، وارتكاز البحوث على التجارب الفردية[56].

---

[54]–انظر :

–أحمد الخطيب(د.ت): تجديدات تربوية وإدارية، اربد، الأردن، ط1، ص311.

–عبدالحميد مصطفى السيد: **مرجع سابق**، ص260.

[55]–نسرين أحمد عباس: **مرجع سابق**، ص ص114–204.

[56]–ماجد بن صالح العقيل(02010م، **مرجع سابق**، ص21.

ووردت العبارة(9)"قلة استفادة مراكز الإنتاج من خبرات الجامعة بالترتيب الخامس، يُعزى ذلك إلى إهمال مراكز البحوث نتائج الأبحاث الجامعية في النواحي التطبيقية، وأكدت دراسة (محمد عشري حسن) عدم الربط بين الدراسة الأكاديمية والواقع الميداني([57]؛ وأوضحت دراسة(عبدالباسط محمد دياب) قلة التوافق بين المناهج والبرامج الدراسية واحتياجات سوق العمل[58]، والعبارة (7)"غياب العائد من البحوث التي تجريها الجامعات "جاءت في الترتيب الثالث كما بين (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) اختلال التوازن بين الإنتاج المعرفي ووفرة الإنتاج الأدبي والفني من حيث العدد المرتفع للطلاب بالتخصصات الاجتماعية والإنسانية، بنسبة(78 %) من مجمل عدد الطلاب، ونسبة (30:25%) يلتحق بالدراسات العلمية والتكنولوجية[59]، بالإضافة لقلة جودة الأبحاث العلمية في مجال العلوم والطبيعة والزراعة، وإهمال القطاعات الإنتاجية لنتائج البحث العلمي.

وجاءت العبارة (1)"قلة عدد الأبحاث الحاصلة على جوائز عالمية "في الترتيب الرابع، وقد أرجعت العينة ذلك إلى قلة نشر الأبحاث، وضعف جودتها، وقلة مدى فاعلية الأبحاث التطبيقية، وضعف القدرة على استثمار نتائج البحوث العلمية، وفقد المنافسة للأبحاث العالمية، وجاءت العبارة(2)ضعف النشر الإلكتروني في الجامعات المصرية "في الترتيب السادس، العينة ومن أسباب ذلك المشكلات المتعلقة بالطرق الحديثة للنشر الإلكتروني مثل :اللغة والإمكانات المادية وقلة توافر شبكات الإنترنت والإلتزام الباحثين بقواعد وشروط النشر، وأضاف(عبدالحميد مصطفى السيد) بطء إجراءات التحكيم للبحوث العلمية المقدمة للنشر ([60]؛ وجاءت العبارة(11)"إهمال ترجمة البحوث والكتب باللغات الأخرى غير الإنجليزية إلى

2–محمد عشري حسن: **مرجع سابق**، ص ص 49–113.

58–عبدالباسط محمد دياب(02010م): تطوير القدرة التنافسية للجامعات المصرية في ضوء خبرات وتجارب جامعات بعض الدول المتقدمة، دراسة بمؤتمر "اتجاهات معاصرة في تطوير التعليم في الوطن العربي" الجمعية المصرية للتربية المقارنة الإدارة التعليمية التعاون مع كلية التربية جامعة بني سويف، 6 – 7 فبراير، ص ص 1265–1403.

[59]–برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، **تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام(2003م)**، نحو إقامة مجتمع المعرفة، نيورك، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، المكتب الإقليمي للدول العربية، ص4.

[60]–عبدالحميد مصطفى السيد: مرجع سابق، ص261.

اللغة العربية "وذلك بسبب اعتماد الباحثين على برامج الترجمة السريعة، وتحتاج الترجمة التقليدية للكتب والأبحاث إلى جهد ووقت طويل وتكلفة كبيرة.

بينما جاءت العبارة(8)"قلة الاستشهادات بالبحوث العلمية التي تنتجها الجامعة"في الترتيب التاسع، ومن أسباب ذلك قلة نشر الأبحاث، لاختلاف اللغة وشروط النشر في المجلات العالمية واللجوء للنشر بمجلات محلية أو ليست ذات طابع العالمي، كما أكدت العبارة(3)"قلة عدد الأبحاث المنشورة باللغة الإنجليزية في مجلات عالمية"، يعزى ذلك لتكاسل الباحثين عن ترجمة الأبحاث، وتكلفة النشر العالية، وعدم استيفاء قواعد النشر.

ووردت العبارة(4)"غياب روح المنافسة البحثية بين الجامعات المصرية"في الترتيب الثامن، وذلك لعدة أسباب منها إهمال توفير بيئة بحثية تنافسية بين الجامعات بالقيام بأبحاث مشتركة، وأوضح (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) غياب التكتلات البحثية بين الجامعات المصرية، مما يبطئ التنافس المعرفي بين الجامعات[61] وذكر كل من(إبراهيم عبدالله المطرف، عبدالحميد مصطفى السيد) افتقار مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي إلى التنسيق فيما بينها،[62] كما أوضحت العبارة(5)"نقص الإنتاج البحثي بالجامعات المصرية " الترتيب الحادي عشر، وذلك لقلة الامكانات المادية والمالية القائم عليها البحث العلمي، وأورد(مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار لعام 2001م) مؤشرات تدني الإنتاجية البحثية للجامعات المصرية متمثلة في تدني الإنفاق على البحث العلمي قياسًا إلى الناتج المحلي وذكر(عبدالحميد مصطفى السيد)عدم وجود خطة سنوية للبحوث لكل كلية، وعدم وجود البيئة المحفزة على الإنتاج الفكري مثل: الرواتب، والمساعدة على نشر الأبحاث، وحضور المؤتمرات وغيرها من المحفزات التي تجعل عضو هيئة التدريس يعكف على البحث[63].

وجاءت العبارة(12)"القصور في مصادر المعلومات بالمكتبات الجامعية ومراكز البحوث"بالترتيب الثاني عشر، ويرجع ذلك إلى انحسار الجامعات الحكومية في الحيز

61- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، مرجع سابق، ص71.

62-انظر: -إبراهيم عبدالله المطرف(1989م): **التنسيق الكامل بين مراكز البحث العلمي في دول مجلس التعاون**، نيقوسيا، دلمون للنشر، 1989، ص ص87-90.

4-عبدالحميد مصطفى السيد: **مرجع سابق**، ص ص261-262.

63- عبدالحميد مصطفى السيد: **مرجع سابق**، ص261، 265.

المحلي وبطء انطلاقها لأي تعامل مع المصادر العالمية للمعرفة العلمية والتقنية، وانخفاض الإنفتاح على الخارج بشكل مناسب لعصر التطور التكنولوجي السريع[64] وعدم كفاية المراجع التي يحتاجها الباحث، التي منها يتطلب جهدًا للحصول عليها، وضعف المكتبات الجامعية التي لم تستطع توفير ما يلزمها من أدوات وأجهزة وقواعد بيانات[65]، وأكدت دراسة(نسرين أحمد عباس)على افتقاد المكتبات الكثير من المجلات والدوريات العلمية والكتب فور صدورها[66].

كما أوضحت العبارة(13)ضعف تفعيل وتحديث مواقع الجامعات المصرية، على الشبكات الإلكترونية العالمية"بالترتيب الثالث عشر، وذلك بسبب عدم توافر شبكة إنترنت داعمة، وأغلب صفحات الجامعات مازالت تحت الإنشاء، ويحتاج البعض إلى التطوير والتحديث المستمر.

يلاحظ من خلال عرض نتائج المحور الثالث جاءت معظم استجابات عينة البحث متفقة بين العينتين النظرية والعملية في تحقيق تلك العبارات باعتبارها معوقات لتصنيف الجامعات المصرية بالتصنيفات العالمية للجامعات، كما تبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، ويلاحظ من قيم(ز)للعينتي الكليات النظرية والكليات العملية أنه لا توجد فروق دالة احصائيًا رغم اختلاف الدرجة.

جدول(10)

إجمالي نسب متوسط استجابات إجمالي العينة على إجمالي كل محور

م	اسم المحور	إجمالي نسبة متوسط الاستجابة	درجة التحقق	الترتيب
1	معوقات المتعلقة بالطالب الجامعي)	0.806	كبيرة	1
2	معوقات تتعلق بأعضاء هيئة التريس.	0.778	كبيرة	2
3	معوقات تتعلق بالبحث العلمي.	0.769	كبيرة	3
الحد الأعلى للثقة		0.725		

[2]–وزارة التعليم العاالي: **مرجع سابق**، ص43.

[65]– عبدالحميد مصطفى السيد: **مرجع سابق**، ص262.

4– نسرين أحمد عباس: **مرجع سابق**، ص ص182.

الحد الأدنى للثقة	0.608	

يتضح مما سبق أن هناك العديد من المعوقات متمثل في المحاور الثلاثة مرتبطة تنازليا حسب نسبة متوسط استجابة العينة ككل، حيث جاء المحور الأول "معوقات المتعلقة بالطالب الجامعي) في الترتيب الأول، لأهمية الطالب كمدخل من مدخلات العملية التعليمية، وجاء بالترتيب الثاني المحور الثالث"معوقات تتعلق بالبحث العلمي "باعتباره من مخرجات العملية التعليمية وأهميته في إنتاج المعرفة وتوظيفها ونشرها، بينما جاء المحور الثاني"معوقات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس"بالترتيب الثالث وذلك باعتباره مدخل من مدخلات العملية التعليمية ولمهام عضو هيئة التدريس المهمة بالتدريس والبحث والإدارة، تلك المعوقات تعرقل وصول الجامعات المصرية إلى مراكز متقدمة بالتصنيفات العالمية للجامعات، مما دعى إلى التفكير في طرق تساعد في تحسين مستوى الجامعات في كافة النواحي التعليمية والبحثية.

سادسًا: ملخص لأهم النتائج التي توصل إليها البحث بالنسبة لكل محور مرتبة ترتيبًا تنازليًا :

أ-المحور الأول معوقات المتعلقة بالطالب الجامعي (طالب المرحلة الجامعية الأولى وطالب الدراسات العليا:

1- ضعف الإمكانات المادية لمواجهة زيادة أعداد الطلاب بالتعليم الجامعي.

2- عدم وجود استراتيجيات لجذب الطلاب الأجانب.

3-قلة عدد الدارسين الحاصلين على جوائز عالمية مثل: نوبل، وميداليات فيلدز.

4- قلة عدد البعثات والمنح الدراسية المقدمة لطلاب الجامعة.

5- انخفاض عدد الطلاب الوافدين مقارنة بعدد الطلاب المحليين.

6- قلة المشروعات البحثية لطلاب الجامعة.

7-نقص عدد الباحثين الأكثر استشهادًا بهم في واحد وعشرين تخصصًا علميًا.

8-توقف عدد كبير من الحاصلين على درجة الماجستير عن الحصول على درجة الدكتوراه.

9- إهمال الاهتمام باكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين بالجامعة.

10- غياب وضوح الرؤية المستقبلية لتنمية وتطوير أداء طلاب الجامعة.

11-نقص عدد الاستشهادات من البحوث العلمية لطلاب الجامعة.

12- ضعف إقبال الطلاب على برامج الدراسات العليا.

13- زيادة معدل الأستاذ الجامعي من عدد الطلاب الجامعيين.

14- ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية بالجامعات المصرية.

ب-المحور الثاني معوقات تتعلق بأعضاء هيئة التريس:

1-قلة عدد أعضاء هيئة التدريس الأجانب عن عدد هيئة التدريس المصريين.

2- نقص عدد أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على جوائز عالمية مثل: نوبل وفيلدز.

3-اتباع أساليب تقليدية في ترقية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات.

4-هجرة النابغين من أعضاء هيئة التدريس.

5-ضعف الرؤية المستقبلية لتنمية وتطوير أعضاء هيئة التدريس.

6-قلة عدد الاستشهادات من البحوث العلمية لأعضاء هيئة التدريس.

7-استخدام هيئة التدريس الطرق التقليدية في تقويم أداء الطلاب.

8-ضعف التوازن بين الأداء البحثي والتدريسي لأعضاء هيئة التدريس.

9-ضعف المعرفة التكنولوجية لدى بعض أعضاء هيئة التدريس.

10- ندرة التفاعل المثمر بين هيئة التدريس والطلاب.

11-ضعف الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس.

ج-المحور الثالث معوقات تتعلق بالبحث العلمي.

1-ضعف الإنفاق على البحث العلمي مقارنة بالدول الأخرى.

2-ضعف الإمكانات المالية والمادية الداعمة للبحث العلمي بالجامعات المصرية.

3-غياب العائد من البحوث التي تجريها الجامعات.

4- قلة عدد الأبحاث الحاصلة على جوائز عالمية.

5- قلة استفادة مراكز الإنتاج من خبرات الجامعة.

6-ضعف النشر الإلكتروني في الجامعات المصرية.

7- إهمال ترجمة البحوث والكتب باللغات الأخرى غير الإنجليزية إلى اللغة العربية.

8-غياب روح المنافسة البحثية بين الجامعات المصرية.

9-قلة الاستشهادات بالبحوث العلمية التي تنتجها الجامعة.

10- قلة عدد الأبحاث المنشورة باللغة الإنجليزية في مجلات عالمية.

11- نقص الإنتاج البحثي بالجامعات المصرية.

12- القصور في مصادر المعلومات بالمكتبات الجامعية ومراكز البحوث.

13- ضعف تفعيل وتحديث مواقع الجامعات المصرية، على الشبكات الإلكترونية العالمية.

سابعًا: التصور المقترح

تقتضى النتائج السابقة والتي أسفرت عنها الدراسة الميدانية، والتي تعكس واقع تصنيف الجامعات المصرية بالتصنيفات العالمية للجامعات صياغة تصور مقترح، لتطوير الأداء الأكاديمي للجامعات في مصر على ضوء التصنيفات العالمية للجامعات، وهذا التصور له فلسفته، ومرتكزاته، وأهدافه، ومتطلباته وضماناته.

أ-فلسفة التصور المقترح

يهدف التعليم الجامعي إلى إعداد المواطن المتكامل في جميع جوانب شخصيته الاجتماعية والثقافية والعقلية والجسمية... إلخ، فهو يسعى إلى مواكبة التغيرات التكنولوجية التي طرأت على المجتمع والتي تستوجب تغيير المنظومة الجامعية لمواكبة تلك التغيرات، وظهرت التصنيفات الجامعية المحلية والعالمية وكلاهما يصنف الجامعات بناء على معايير ومؤشرات تقيم أداء الجامعة الأكاديمي وإن اختلفت تلك المعايير والمؤشرات لتحديد الأفضل، وتعتبر حافز للجامعات من أجل التنافس طمعا في الحصول على مراكز متقدمة بمختلف التصنيفات، ومنها تتحسن الخدمات التي تقدمها الجامعة للمجتمع، مواكبة لتغيرت في السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهتم بقيمة الإنسان وحقوقه،[67] تعتبر الجامعة مراكز إشعاع الفكر والتنوير، فهى تقدم المعرفة وتقود المجتمع وتنمي الوطن بتحقيق النمو المتكامل للطلاب، وتسعى لتحقيق الرقي وازدهار الحياة، بما تسهم به من حل مشكلات المجتمع.

من خلال النظر إلى التعليم الجامعي المصري وجد أنه يواجه عديد من الصعوات في تلبية احتياجات المجتمع الراهنة ويحتاج إلى إصلاح واسع يسهم في الإصلاح الاقتصادي

[1]-عبدالسلام عبد الغفار(1995م): **دعوة لتطوير التعليم الجامعي**، ع(2)، ص ص13- 18.

والاجتماعي[68]، وإعادة بناء السياق التعليمي الذي لا يزال مقيدًا باقتصاديات الماضي، وتوقعات المجتمع المحلي منه، لذلك هناك حتمية لإجراء إصلاح جوهري بالجامعات المصرية، ونشأت تلك الحتمية من اجتماع ضغوط متراكمة في حاجة إلى تحسين القدرة التنافسية للاقتصاد العالمي القائم على المعرفة، وتوفير الخدمات التعليمية على النحو المناسب لعدد متزايد ومتنوع من الطلاب، مع الحد من التفاوتات الاجتماعية الناشئة عن الاختلافات في فرص التعليم، وفرص الوصول إليها، ورداءة نوعية المدخلات والعمليات التعليمية، واختلال التوازن بين احتياجات سوق العمل ومخرجات التعليم العالي، وعدم كفاية تطوير القدرات البحثية الجامعية وضعف الترابط مع نظم الابتكار الوطنية، فنتج ذلك عن الجمود الهيكلي في نظام التعليم العالي[69].

لذلك سعى البحث الحالي لوضع تصور مقترح من عدة مبادئ أساسية أهمها:

أهمية التعليم الجامعي في تكون ثقافة المجتمع، وتشكيل هيكله الاجتماعي، لذلك سعى البحث الحالي لتحسين نقاط الضعف التي يعاني منها التعليم الجامعي بمصر، في ضوء بعض التصنيفات العالمية للجامعات، والتي تضع ترتيبًا للجامعات على معايير ومؤشرات، لتقييم مختلف جوانب العملية التعليمية الجامعية، وتلك الجوانب متمثلة في مدخلات وعمليات ومخرجات، وتمثل المدخلات الطلاب وهيئة التدريس والعمليات تمثل البرامج الدراسية والإدارة الجامعية، والمخرجات تتمثل في الخريجين والأبحاث والخدمات المجتمعية.

ب- أهداف التصور المقترح

يهدف التصور إلى تقديم مجموعة من المقترحات، التي من شأنها تطوير الأداء الأكاديمي للجامعات المصرية، وهذه المقترحات لعلاج عديد من المعوقات التي تؤثر سلبًا على تصنيف الجامعات المصرية بالتصنيفات العالمية للجامعات، ويمكن تحديدالأهداف العامة لهذا التصور فيما يلي:

2- منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي(02010م): **مراجعات لسياسة التعليم العالي في مصر**، البنك الدولي، ص9.

1-منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي: **المرجع السابق**، ص ص 9- 10.

1-الارتقاء بنوعية الطالب الجامعي، بتحديد معايير قبول تعتمد على توافر المهارات والقدرات التي تتوافق مع برامج التعلم الجامعي، صقل مهارات وتكوين خريج يتمع بقدرات تتماشى مع عصر التطور التكنولوجي.

2- تنمية قدرات الهيئة التدريس في التدريس والبحث العلمي والمناصب الإدارية.

3- دعم البحث العلمي لإنتاج ونشر المعرفة لمسيارة الثورة الفكرية.

4- تطوير البنية التحية الجامعية بصفة مستمرة.

5- توفير الدعم المالي الكافي للمنظومة الجامعية.

ج-مرتكزات التصور المقترح

يرتكز التصور المقترح على عديد من المنطلقات أهمها:

1-أهمية التعليم الجامعي الذي يسهم في تشكيل قدرات الطلاب والخريجين.

2-تنوع وظائف الجامعة من البحث العلمي، والتعليم والتعلم، وخدمة المجتمع.

3- تنوع تصنفيات الجامعات ما بين دولية وعالمية مع اختلاف معاييرها ومؤشراتها، الإ إنها تهدف جميعها إلى تحديد أفضل الجامعات.

4- يعتبر تحديد المعوقات التي تواجه الجامعات المصرية في الحصول على مراكز متقدمة في التصنفيات خطوة هامة نحو تطوير أداء الجامعات المصرية .

5- وضع مقترحات للتغلب على معوقات حصول الجامعات على مراكز متقدمة بالتصنفيات العالمية للجامعات.

د- ضمانات تطبيق التصور المقترح

بتعاون بعض أعضاء هيئة التدريس ببعض الكليات العملية والنظرية بجامعتي المنيا والمنوفية، أثناء تطبيق استبانة الدراسة، والتزام الأغلبية بذكر آرائهم على كافة بنود الاستبانة، والمشاركة في إنجاز التطبيق بصورة لأئقة، بالإضافة وعي أعضاء هيئة التدريس والقائمين بأهمية التصنيفات الجامعية، والتعاون طرح آراء عديدة لتطوير وتحسين واقع التعليم الجامعي، مما ينعكس على أداء الجامعة الأكاديمي، ويدفع الجامعة للإبمتطلبات التصنيف، ومن منطلق الشفافية والاهتمام توصل البحث بعض المعوقات التي تجعل الجامعات المصرية تحصل مراكز متأخرة بالتصنيفات العالمية للجامعات.

ومنها تحديد الأساليب المختلفة للتغلب على هذه المعوقات، بتحديد الزمان المناسب، وتجهيز الأبنية بالأدوات والأجهزة، وتطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس، ودعم البحث العلمي ماديًا وتوسيع الشراكة البحثية محليًا ودوليًا.

هـ- متطلبات التصور المقترح

كي يتم تفعيل أداء الجامعات الأكاديمي للجامعات المصرية من أجل دعمها للوصل إلى ترتيبات متقدمة بالتصنيفات العالمية للجامعات، يجب اتباع الخطوات المقترحة التالية:

- المتطلبات الخاصة بالطالب الجامعي (طالب المرحلة الجامعية وطالب الدراسات العليا)

- **دعم الدارسين**

بتزويد المكتبات بأحدث إصدرات الكتب والمجلات، ووضع خطط سنوية للأبحاث أقسام والكليات والجامعات، وتفعيل الشراكة البحثية بين الجامعات محليًا وعالميًا، وتشجيع المشرفين لدعم الباحثين لإنجاز أفضل الأبحاث.

- **دعم المكتبات الجامعية بشبكات الإنترنت**

بتزويد المعامل بالأجهزة والأدوات والمواد البحثية، ونشر الأبحاث بالمجلات ذات الشهر العالمية.

- **زيادة عدد الباحثين**

بتوفير الفرص للباحثين للنشر بالمجلات العالمية، وتشجيع الباحثين على إنتاج أبحاث عالية الجودة، وتيسير إجراءات القيام بالدراسات البحثية، وتشجيع الباحثين على إنجاز المزيد من الأبحاث.

- **التشجيع على مواصلة البحث**

بتيسير إجراءات الإلتحاق ببرامج الدكتوراه، وتشجيع الباحثين على مواصلة البحث، وتوفير المصادر والمواد والأجهزة الحديثة لكافة الباحثين.

- **زيادة عدد الإستشهادات للطلاب**

بالإشتراك في مجلات عالمية لتيسير على الطلاب في نشر أبحاثهم، وتشجيع الطلاب على إنجاز المزيد من الأبحاث، وتطوير مهارات الطلاب البحثية، وتوعية الطلاب بشروط النشر بالمجلات العالمية.

- **زيادة عدد الطلاب الوافدين**

بتجويد البرامج والمناهج الدراسية، وتيسير إجراءات الإلتحاق بالبرامج، وتزويد البنية التحتية من الأبنية والمعامل بأحدث الأدوات والأجهزة.

- **وضع خطط لجذب الطلاب الأجانب**

بالترويج لبرامج الدراسات العليا، وتيسير إجراءات التحاق الطلاب الأجانب بالجامعات المصرية.

- **زيادة عدد البعثات والمنح الدراسية المقدمة لطلاب الجامعة**

بزيادة المرونة في شروط الحصول على منح أو بعثة دراسية، وزيادة الدعم المالي للمنح والبعثات الدراسية، وتوفير البيئة الملائمة للمبتعثين حين العودة للجامعات المصرية.

- **وضع رؤية مستقبلية لتنمية وتطوير أداء طلاب الجامعة**

بتوفير الأنشطة التربوية المتنوعة الداعمة لقدرات الطلاب المختلفة، ووضوح الرؤية الستقبلية لكل القائمين على التعليم الجامعي، ودعم الطلاب ذوي الأداء المتميز، وتشجيع الطلاب على تطوير قدراتهم.

- **زيادة المشروعات البحثية لطلاب الجامعة**

بالتنوع في طرق التدريس، وتوفير المصادر البحثية من مكتبات وقاعات بحثية حديثة، وتدريب الطلاب على قواعد البحث العلمي، ووضع حوافز تشجيعة للطلاب على الأداء البحثي المميز.

- **تشجيع الطلاب على الإقبال على برامج الدراسات العليا**

بتيسير إجراءات الإلتحاق ببرامج الدراسات العليا، وتنويع وتحديث برامج الدراسات العليا، وربط تلك البرامج باحتياجات المجتمع، وتحديث المكتبات الجامعية وتزويدها بأحدث الإصدرات، وتجهيز المعامل بأحدث الأجهزة.

- **زيادة الإمكانات المادية لمواجهة، زيادة أعداد الطلاب بالتعليم الجامعي**

بزيادة نسبة الإنفاق على التعليم الجامعي، وتحديث البنية لتلائم التطوير التكنولوجي السريع، ودعم الشراكة البحثية بين القطاع الخاص والجامعات، وتشجيع القطاع الخاص على المساهمة في دعم ميزانية التعليم الجامعي.

- **التزام عدد معين من الطلاب**

بزيادة عدد أعضاء هيئة التدريس، واستقطاب عدد أعضاء هيئة التدريس من الجامعات العربية والأجنبية، والتنوع في طرق التدريس، واهتمام بنوعية الطلاب على حساب الكم أثناء قبولهم بالجامعات.

- **الاهتمام باكتشاف ورعاية الطلاب الموهوبين بالجامعة**

بوضع برامج لكشف عن المواهب لدي الطلاب، ووضع برامج لتنمية وصقل تلك المواهب، والمشاركة في المسابقات المحلية والعالمية، وتشجيع ذوي المواهب، وتوفير الدعم المالي لدعم برامج كشف وتنمية المواهب.

- **تشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية بالجامعات المصرية.**

بالتنوع في الأنشطة التربوية، وربطها احتياجات الطلاب والمجتمع، وتشجيع الطلاب ذوي الأداء المتميز.

– المتطلبات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس

- **وضع رؤية مستقبلية لتنمية وتطوير أعضاء هيئة التدريس**

بدعم برامج وآليات التنمية المهنية المستمرة لأعضاء هيئة التدريس، وتنويع التدريبات الهادفة إلى تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس، وتوفير فرص تبادل

الخبرات بين الجامعات العربية والأجنبية، والتقييم المستمر لأداء أعضاء هيئة التدريس.

- **دعم التواصل الفعال بين هيئة التدريس والطلاب**

بتوفير فرص التواصل السريعة والحديثة بين هيئة التدريس والطلاب، والتنوع في طرق التدريس، والتشجيع على المشاركة في الأنشطة لكل من الطلاب وهيئة التدريس .

- **دعم توازن الأداء البحثي والتدريسي لأعضاء هيئة التدريس**

بتوفير كافة الإمكانات البحثية لتسير مهام البحث لديهم، وزيادة الحوافز المادية والمعنوية لأعضاء هيئة التدريس، وتخفيف الأعباء التدريسية عن هيئة التدريس، وتيسير الحصول على المصادر البحثية.

- **استخدام طرائق متنوعة أكثر شمولًا لتقويم أداء الطلاب**

بتدريب هيئة التدريس على كافة أنواع طرق التقييم والتقويم، وتوفير البنية التحية الداعم لطرق التقييم الحديثة، والاعتماد على اللجان الجماعية وليست الفردية في تقييم الطلاب.

- **زيادة الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس**

بتوفير كافة الإمكانات البحثية لتسير مهام البحث، وزيادة الحوافز المادية والمعنوية، والاشتراك في المجلات العالمية لتيسير نشر أبحاثهم.

- **زيادة عدد الاستشهادات من البحوث العلمية لأعضاء هيئة التدريس**

بالاشتراك في المجلات العالمية لتسير نشر أبحاثهم، وزيادة الحوافز المادية والمعنوية للأبحاث المتميزة، والتوعية بقواعد النشر بالمجلات العالمية، وتوفير شبكات الإنترنت الداعمة للبحث والنشر.

- **استقطاب المزيد من أعضاء هيئة التدريس الأجانب**

بتفعيل مبدأ الشراكة التدريسية لتبادل الخبرات بين الجامعات المصرية والعربية والأجنبية، وتوفير آليات جذب أعضاء هيئة تدريس أجانب، والاهتمام بتطوير البرامج الدراسية.

- **اتباع أساليب متنوعة مرنة لترقية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات**

بالسماح لأصحاب القدرات المتميزة بالترقي، ووضع العديد من الأليات لترقي وليس فقط تقديم بعض الأبحاث، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على القيام بالأداء المتميز.

- **تقنيين هجرة النابغين من أعضاء هيئة التدريس**

بتجويد التعليم الجامعي، وتوفير المصادر البحثية من مكتبات وقاعات بحثية حديثة، وتوفير المواد والمعامل البحثية على طراز تكنولوجي عالي، وتشجيع النابغين من أعضاء هيئة التدريس معنويًا وماديًا، وتوفير الدعم العلمي والاجتماعي والمادي والمناسب.

- **تدريب أعضاء هيئة التدريس على كافة الوسائل التكنولوجية الحديثة**

بتقديم العديد من الدورات التدريبة الوسائل التكنولوجية الحديثة، وجعل الدورات التدريبة مجانية، وتحفير أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في أكبر عدد من الدورات، وتجهيز المعامل بأحدث الأجهزة وجعلها متاحة لهم.

- **زيادة عدد أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على جوائز عالمية مثل: نوبل وفيلدز.**

بزيادة نسبة الإنفاق على التعليم الجامعي، وتحديث البنية التحتية لتلائم التطوير التكنولوجي السريع، والتشجيع على الابتكار والتميز، ودعم البحث المميز، ودعم النشر في مجلات عالمية.

-المتطلبات الخاصة بالبحث العلمي

- **زيادة الإنفاق على البحث العلمي مقارنة بالدول الأخرى**

بزيادة نسبة الإنفاق على البحث العلمي، وتشجيع القطاع الخاص على المشاركة في الإنفاق على البحث العلمي، وتوفير مصادر أخري لدعم البحث العلمي.

- **زيادة النشر الإلكتروني في الجامعات المصرية**

بتوفير شبكات إنترنت قوية، والاشتراك في مجلات عالمية، وتيسير إجراءات النشر، وتشجيع الباحثين على نشر أبحاثهم.

- **زيادة عدد الأبحاث المنشورة باللغة الإنجليزية في مجلات عالمية**

بتوفير ترجمة الأبحاث إلى اللغة الإنجليزية لتوفير شروط النشر، ودعمه بالمجلات العالمية، وتشجيع الباحثين على النشر بمجلات ذات سمعة عالمية.

- **دعم روح المنافسة البحثية بين الجامعات المصرية**

بتفعيل الشراكة البحثية بين الجامعات المصرية، ودعم الأبحاث المشتركة، وتشجيع مجالات التميز البحثي بين الجامعات، وتيسير تكوين فريق بحثي من جامعات مختلفة.

- **زيادة الإنتاج البحثي بالجامعات المصرية**

بتوفير كافة الإمكانات البحثية لتسير مهام البحث، وزيادة الحوافز المادية والمعنوية للباحثين، وتشجيع الباحثين لإجراء المزيد من الأبحاث.

- **زيادة الإمكانات الداعمة للبحث العلمي بالجامعات المصرية**

بزيادة الإنفاق على البحث العلمي سواء من القطاع الحكومي أو الخاص، وإمداد المكتبات بالمصادر الحديثة والأجهزة التكنولوجية والإنترنت، وتجهيز المعامل بأحدث الأجهزة والمواد البحثية.

- **تطبيق البحوث التي تجريها الجامعات**

بتشجيع القطاع الخاص على الانتفاع بنتائج البحوث الجامعية، وإيجاد شراكة بين الجامعات والقطاع الإنتاجي لقيام بالأبحاث، وتطوير مراكز الأبحاث الجامعية.

- **زيادة الإستشهادات بالبحوث العلمية التي تنتجها الجامعة**

بدعم النشر في مجلات عالمية، وترجمة الأبحاث للغة الإنجليزية، وتشجيع الباحثين على نشر أبحاثهم بعدد من المجلات.

- **تفعيل استفادة مراكز الإنتاج من خبرات الجامعة**

بتشجيع القطاع الخاص على الإنتفاع بنتائج البحوث الجامعية، وإيجاد شراكة بين الجامعات والقطاع الإنتاجي لقيام بالأبحاث، والتركيز على جودة الأبحاث التطبيقية.

- **زيادة عدد الأبحاث الحاصلة على جوائز عالمية**

بالتوسع في نشر الأبحاث على المستوى المحلي والعالمي، وتحفير الباحثين على القيام بالأبحاث غير التقليدية، وتوفير كافة المقومات البحثية، ودعم التنافس البحثي في الجامعة الواحدة وبين الجامعات.

- **الاهتمام ترجمة البحوث والكتب باللغات الأخرى إلى اللغة العربية**

بتوفير وسائل ترجمة الكتب من مختلف اللغات للغة العربية، وتوفير الدعم المناسب للمترجمين.

من خلال عرض المتطلبات الخاصة لكل محور لتغلب على معوقات حصول الجامعات المصرية على مراكز متقدمة في التصيفات العالمية للجامعات، وذلك لتحفيز الجامعات على التغلب على تلك المعوقات لتحسين ترتيبها بالتصنيفات للجامعات، ولتحقق أهدافها بصورة أفضل، يجب الإيفاء بمتطلبات التصنيفات على اختلاف معاييرها ومؤشراتها.

في ظل الإطار النظري للبحث، ونتائج الدراسة الميدانية وسعيًا نحو تفعيل التصور المقترح وتطبيقه في الواقع داخل الجامعات المصرية لتحسين الأداء الأكاديمي للجامعات لتلبي متطلبات تصنيفات الجامعات، ويوصي البحث بما يلي:

توعية القائمين بالعملية التربوية الجامعية بالتغيرات التي تطرأ على التعليم الجامعي وظهور التصنيفات المختلفة للجامعات، ونشر الوعي بأهمية التصنيفات.

كما يجب على القائمين بالعملية التربوية الجامعية تفعيل اقتراحات التغلب على معوقات التصنيف لتحسين ترتيب الجامعات المصرية بالتصنيفات، والتي منها الاقتراحات الخاصة بالطالب الجامعي وطالب الدراسات العليا، والهيئة التدريسية، والبحث العلمي، وخدمة الجامعة للمجتمع، والإدارة الجامعية، والتعليم والتعلم الجامعي.

الأبحاث المقترحة

- دور التصنيفات العالمية للجامعات تجويد التعليم الجامعي المصري.
- واقع الجامعات المصرية بتصنيف شنغهاي ومقترحات نحو تحسين تصنيف الجامعات المصرية به.
- أثر التصنيفات العالمية لجامعات على الإدارة الجامعية.
- أثر التصيفات العالمية على البحث العلمي بالجامعات المصرية.

مراجع البحث

أولًا: المراجع العربية

1- ابن منظور(د.ت): عبدالله على الكبيروآخرون، **لسان العرب**، دار المعارف، القاهرة.

2- إبراهيم عبدالله المطرف(1989م): **التنسيق الكامل بين مراكز البحث العلمي في دول مجلس التعاون**، نيقوسيا، دلمون للنشر.

3- أحمد عبد الله الصغير البنا(2016م): جودة محتوى المواقع الإلكترونية الأكاديمية مدخل لتحسين التصنيف العالمي للجامعات المصرية، **مجلة كلية التربية، جامعة بنها**، مج(27)، ع(105)، ج(1)، يناير، ص ص: 182-252.

4- أحمد الخطيب(د.ت): تجديدات تربوية وإدارية، اربد، الأردن، ط1.

5- **المعجم الوجيز(1989م)**: مجمع اللغة العربية، ط1.

6- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، **تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام(2003م)**، نحو إقامة مجتمع المعرفة، نيورك، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، المكتب الإقليمي للدول العربية.

7- جمهورية مصر العربية، وزارة التعليم العالي(2000م): **الإطار الاستراتيجي لتطوير منظومة التعليم العالي**، ورقة عمل مقدمة إلى المركز القومي للتعليم العالي،13-14 يناير، ص ص8-10.

8- جمهورية مصر العربية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار(2011م): البحث العلمي في مصر هل يكفل التقدم المنشود؟ تقارير معلوماتية، **تقرير شهري يصدر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار**، مجلس الوزراء، س(5)، ع(59)، نوفمبر، ص ص3-10.

9- جمهورية مصر العربية: دليل تقويم واعتماد الجامعات، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم(2008م).

10- حاتم جاسم عزيز(2012م): تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعة من وجهة نظر الطلبة، دراسة ميدانية، جامعة دبالي، **مجلة الفتح**، ع(250)، ص ص103-123.

11- حسن سيد شحاتة، حامد عمار، زينب النجار(2003م): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية، ط 1.

12- حوار مع صالح هاشم (2006م): الأمين العام لاتحاد الجامعات العربية، **جريدة الرياض السعودية**، 18 نوفمبر، ع(14 -26).

13- خالد صلاح حنفي محمود(2014م): آليات تحسين أوضاع الجامعات المصرية في قوائم التصنيف العالمية كمدخل لتطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة- مصر، **مؤتمر مركز تطوير التعليم الجامعي، بعنوان: تطوير منظومة الأداء في الجامعات العربية، القاهرة (18)**، ع (26)، أغسطس، ص ص265:- 322.

14- خوشي عثمان عبداللطيف(2016م): واقع البحث العلمي في الدول النامية مقارنة بالدول المتقدمة، في توطين التكنولوجيا(الصين، ماليزيا، اليابان) أنموذجًا، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، جامعة بابل، كانون الأول، ع(30)، ص ص 209 -239.

15- دليل تقويم واعتماد الجامعات(2008) جمهورية مصر العربية، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم، القاهرة، ص 21.

16- رجاء محمود أبو علام(2005م): **تقويم التعلم**، دار المسيرة، عمان.

17- رمزية الغريب(1985م): **التقويم والقياس النفسي والتربوي**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

18- رياض عزيز هادي(2010م): **الجامعات (النشأة والتطوير -الحرية الأكاديمية- الاستقلالية)**، سلسلة ثقافة جامعية، جامعة بغداد، مركز التطوير والتعليم المستمر، مج(2)، ع(2)، ص 23.

19- زكريا الشربيني (2007م): **الإحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

20- سالم محمدالسالم(1997م): **واقع البحث العلمي في الجامعات، دراسة لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس، بجامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية**، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية.

21- سوسن شاكرمجيد، ومحمد عواد الزيادات (2008م): الجودة والاعتماد الأكاديمي لمؤسسات التعليم العام والعالي، الأردن، عمان، دار الصفاء للنشر.

22- سمير عبد الحميد قطب(2008م): فلسفة التميز في التعليم الجامعي، نحو جامعة متميزة في ضوء التجارب والخبرات العالمية، **مجلة مستقبل التربية العربية، مرجع سابق**، ص ص19-20.

23- سهام يس أحمد، جمعة سيد تهامي(2012م): دراسة تقويمية لواقع ترتيب الجامعات المصرية في ضوء معايير التصنيف العالمية للجامعات، **مستقبل التربية العربية**، ع(81)، مج(19)، ص ص 165-284..

24- شوقي قاسمي، صباح سليماني (2016م): التصنيف الدولي للجامعات : قراءة في السياقات المفاهيمية، **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، ع (19)، جوان، ص ص 81-125 .

25- عبدالباسط محمد دياب(02010م): تطوير القدرة التنافسية للجامعات المصرية في ضوء خبرات وتجارب جامعات بعض الدول المتقدمة، دراسة بمؤتمر"اتجاهات معاصرة في تطوير التعليم في الوطن العربي" **الجمعية المصرية للتربية المقارنة الإدارة التعليمية التعاون** مع كلية التربية جامعة بني سويف، 6 – 7 فبراير، ص ص 1265-1403.

26- عبد الرحمن أحمد الصايغ(2011م): التصنيفات الدولية للجامعات، تجربة السعودية، **المجلة السعودية للتعليم العالي**، ع(5)، وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية، ص 50-75.

27- عبدالحميد مصطفى السيد(2007م): أين نحن من البحث العلمي؟، دراسة لواقع البحث العلمي في الجامعات العربية، التحديات والأفاق المستقبلية، **مؤتمر الجامعات العربية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية**، الرباط، ديسمبر، ص ص 59-62.

28- عبدالسلام عبد الغفار(1995م): **دعوة لتطوير التعليم الجامعي**، ع(2)، ص ص13- 18.

29- فيصل عبد القادر(2014م): **حول بعض معايير ترتيب الجامعات العالمية، جامعة أم القرى**، ص 30.

30- فهد الشايع(200م): واقع الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس ومعوقاته في كلية العلوم الإنسانية في جامعة الملك سعود، رسالة **ماجستير** غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

31- محمد عشري حسن(2006م): مناهج ومؤشرات القدرة التنافسية للجامعات العربية، **مؤتمر القدرة التنافسية للجامعات ومؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي المصرية والعربية في إطار اتفاقيات التجارة الدولية في الخدمات**، ص ص 49-113.

32- مصطفي رجب، فاتن محمد عبد المنعم عزازي(2016م): العلاقة بين العدل المعلوماتي الأكاديمي والتصنيف العالمي الأكاديمي للجامعات، دراسة استطلاعية، **مجلة الثقافة والتنمية**، يناير، مج(16) ،ع(100)، ص ص: 9-70.

33- منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي(02010م): **مراجعات لسياسة التعليم العالي في مصر**، البنك الدولي، ص ص 9-43.

34- نسرين أحمد عباس(2006م): معايير التقييم الدولية للجامعات المصرية، دراسة في **مؤتمر بعنوان القدرة التنافسية للجامعات ومؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي المصرية والعربية في إطار اتفاقيات تحرير التجارة الدولية والخدمات**، ص ص: 114 – 204.

35- وفاء محمد عون، نجاة على عبد الله الشمراني، رناعبد الرحمن محمد الخضير، عزيزة محمد حماد بن عنيق(2017م): تطوير أداء الجامعات السعودية في التصنيفات العالمية لتحقيق رؤية المملكة 2030م(التجربة الكندية أنموذجًا)، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، مج(6)، ع(5)، حزيران، ص ص: 254-268.

36- وزارة التعليم العالي(2000م): الإطار الاستراتيجي لتطوير المنظومة القومية للتعليم الجامعي والعالي، ورقة عمل مقدمة إلى **المؤتمر القومي للتعليم العالي**، القاهرة، 13-14فبراير، ص ص41-56.

ثانيًا: المراجع الاجنبية

1- Aguillo,I,F.Oretega,J,L.and FernAjndez,M(2008);**"Webometrics Ranking of World Universities ;Introduction, Methodology and Future Developments** ,"Higher Education in Europe,vol33,p237.

2- "Consego Superior de Investigaciones Cientificas," http://www.csic.es/index.do, on, 21/12/2019.

3- David Carroll(2014); **An investigation of the relationship between University Ranking and graduate starting wages, journal** of institutional Research, publication 14 March, (19),(1),pp46-54.

4- Huang,Mu Husan(2011);**.A comparison of three Major Academic Rankings World Universities**;From a Research Evaluation Perspective ,Journal of library and information studies 9;1(June) p10.

5- Julia Horstschraer, MA(2011); **University Rankings and an Excellence Competition for University Choice of** High-Ability Students?, (Germany, Mannheim ZEw).

6- Marginson,Simon(2007); **Global I University Ranking ;implications in general and for Australia Journal of Higher Education Policy and management**,Vol.29,No.2,July,p137.

7- Mu_Husan,Huang(2012); **Opening the black box of QS world university Ranking, Research Evaluation**, pp71-97.

8- Sanoff,Alvin.p(2007); **The News College Rankings:A view from inside in :College and University Ranking System** Global Perspective And American Challenges ,Institute For Higher Education Policy,Washington,DC,9.

ثالثًا: المواقع الإلكترونية.

-http://www.shanghairanking.com,on,14\11\2019.

-https://www.topuniversities.com/university-rankings/arab-region-university-rankings/2019, on28\11\2019

-ترتيب الجامعات المصرية بتصنيف QS:

https://www.topuniversities.com/university-rankings/arab-region-university-rankings/2015
-https://www.topuniversities.com/university-rankings/world-university-rankings/2016
-https://www.topuniversities.com/university-rankings/arab-region-university-rankings/2018
-https://www.topuniversities.com/university-rankings/world-university-rankings/2019,on, 21/12/2019.

- ترتيب الجامعات المصرية بتصنيف شغنهاي:
-http://www.shanghairanking.com/ar/World-University-Rankings-2015/Egypt.html,on, 21/12/2019
http://www.shanghairanking.com/World-University-Rankings-2016/Egypt.html
http://www.shanghairanking.com/World-University-Rankings-2017/Egypt.html
- http://www.shanghairanking.com/index.htm,on 21/12/2019.
- ترتيب الجامعات المصرية بتصنيف ويبومتركس: -http://www.webometrics.info/en/aw
. - الموقع الرسمي لتصنيف شنغهاي:
http://www.shanghairanking.com/index.html,on21/12/2019
- الموقع الرسمي لتصنيف ويبومتركس: http://www.webometrics.info/en/world

http://www.mathunion.org/general/prizes/fields/prizewinner:
-الباحثون الأكثر استشهادا بهم انظر: http://www.isihighlycited.com
- دليل النشر العلمي انظر: http://www.isiknowledge.com
- الموقع الرسمي لجائزة نوبل : -http://www.nobleprize.org

ملحق(1)

قائمة باسماء السادة الأستاذة المحكمين

م	الاسم	الوظيفة
1	ا.د أحمد محمد أحمد	أستاذ أصول التربية، كلية التربية جامعة المنيا.
2	ا.د زينب محمد أمين	أستاذ تكنولوجيا التعليم وعميد كلية التربية النوعية، جامعة المنيا.
3	ا.د فهيمة لبيب بطرس	أستاذ أصول التربية المتفرغ، كلية التربية جامعة المنيا.
4	ا.م.د محمد عبد الرحمن مرسي	أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد، كلية التربية النوعية، جامعة المنيا.
5	ا.د على أحمد مقرب	أستاذ أصول التربية المتفرغ، كلية التربية جامعة المنيا.
6	ا.د هاشم فتح الله عبد الرحمن	أستاذ أصول التربية، كلية التربية ، جامعة المنيا.
7	ا.د أحمد محمود عياد	أستاذ أصول التربية المتفرغ، كلية التربية ، جامعة المنوفية.
8	ا.د إيمان حمدي محمد	أستاذ ورئيس قسم العلوم التربوية والنفسية– كلية التربية النوعية– جامعة المنوفية.
9	ا.د صبحي شعبان شرف	أستاذ أصول التربية، وعميد كلية التربية ، جامعة المنوفية.